مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السىء للإنترنت من وجهة نظر الوالدين

(دراسة ميدانية)

د. إبراهيم سعيد عبد الكريم *

مقدمة عامة:

تمثل الثورة المعلوماتية سمة أساسية من سمات العصر الذى يعيشه العالم فى الوقت الراهن، فلقد أصبح الصراع حول امتلاك المعلومات بديلا للصراعات العسكرية والاقتصادية بين الدول، واتجهت الدول المتقدمة إلى اتباع أسلوب جديد لإحكام هيمنتها وسيطرتها على الدول النامية والفقيرة من خلال بعد آخر هو البعد الثقافى والمعرفى.

وتعد شبكة الإنترنت وبما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم أدوات هذا البعد الثقافى والمعرفى، حيث تمثل وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة.[1] وبرغم ما لهذه الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) من آثار إيجابية قد تتمثل فى إتاحة الفرصة للدول الفقيرة للإطلاع على أحدث منجزات الثورة التكنولوجية فى العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة إلا أن التعامل مع هذه الشبكة ينطوى على مخاطر اجتماعية هائلة على مستوى كل من الفرد والأسرة والمجتمع[2] خاصة إذا ما أخذنا فى الاعتبار خلو هذه الشبكة الاتصالية والمعلوماتية من الرقابة التى يمكن فرضها على وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى، وكذا قدرة هذه الشبكة على القفز – بالصوت والصورة – إلى عالم الممنوع والوصول إلى داخل المنازل وبالتالى الوصول إلى خصوصيات الأسرة، فضلا عن طبيعة الخصوصية التى تصاحب استخدام هذه الوسيلة ذاتها مقارنة بالوسائل الإتصالية الاخرى، ذلك أن المستخدم للإنترنت يستخدم جهاز حاسب آلى وحيد ولا يشاركه عادة فيه أحد، كما يكون له بريده الالكترونى الخاص وكلمة السر المتعلقة به.[3]

---

* الأستاذ المساعد والقائم على رئاسة قسم الإعلام – كلية الآداب جامعة طنطا

ومن هذا المنطلق تواجه الأسرة المصرية فى الوقت الراهن – وبسبب الاستخدام السيء للإنترنت – عديدا من المشكلات الاجتماعية التى اختلفت تماما عن المشكلات القديمة التى كانت تواجهها فى الماضى بسبب عوامل تقليدية مثل: الأهمال فى الواجبات الأسرية – العقم – الضغوط الاقتصادية – عدم الكفاءة بين الزوجين – خروج المرأة للعمل – الزواج بأخرى... إلخ . ولعل تعرض الأسرة المصرية لتصفح مواقع الإنترنت لفترات طويلة يوميا قد يؤدى إلى تقلص الوظائف الأساسية لهذه الأسرة، فضلا عن تعرضها للعديد من المشكلات والأزمات الأسرية. وعليه تأتى أهمية هذا البحث الذى يحاول رصد واستخلاص تلك المشكلات الناجمة عن الاستخدام السيء للإنترنت والذى يمكن أن تواجه الأسرة المصرية وتؤثر فى تماسكها، مع طرح الرؤية المستقبلية لكيفية مواجهتها من جانب عينة من أرباب الأسر المصرية ولتغطية هذه الأبعاد انطلقت الدراسة فى هذا البحث عبر ثلاثة محاور أساسية، الأول منها يتناول الإطار المنهجى له. والثانى يتضمن الإطار النظرى له، بينما يشتمل الثالث على نتائج الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة من أرباب الأسر المصرية فى منطقة الدلتا ممن يستخدمون الإنترنت.

المحور الأول – الإطار المنهجى للبحث

الدراسات السابقة

تعتبر خطوة استعراض الدراسات السابقة على جانب كبير من الأهمية للبحث العلمى وبخاصة فى تحديد مشكلة والاستدلال عليها والوقوف على المتغيرات النظرية والمنهجية المرتبطة به بما يؤدى إلى إثراء البناء النظرى له والتصميم المنهجى له، ومن ثم كان من الضرورى البدء بها فى مقدمة الإطار المنهجى لهذا البحث. وأيا كان الأمر فقد أجرى فى السنوات الأخيرة عدد لا بأس به من الدراسات حول شبكة الإنترنت واستخداماتها وآثارها المختلفة على كل من الفرد والأسرة. ونود أن نشير فى حدود هذا البحث إلى سبع عشرة دراسة عربية وأجنبية من بين هذه الدراسات جميعها لشعورنا بأنها تقترب من موضوعه وإن تفاوتت درجة هذا الاقتراب بين الاقتراب إلى حد ما والاقتراب الشديد، وهذه الدراسات تتمثل فيما يلى:

أولا – الدراسات التى تقترب إلى حد ما من موضوع البحث، ومن أبرزها :

دراسة new hagan and rafaile (1998)[4] التى استهدفت الوقوف على الأسباب التى تدفع الأفراد لاستخدام شبكة الإنترنت داخل ولاية تكساس وقد خلصت إلى أن شبكة الإنترنت كشبكة دولية وكوسيلة اتصال حديثة تتميز عن باقى الوسائل الاتصالية بوجود عناصر الوسائط المتعددة، كما أنها تمتاز بوجود عنصر التدفق النصى بها مما يساعد على وجود قدر عال من الاتصال التفاعلى، كما أن الاتصال عبر هذه الشبكة المعلوماتية يسير بسرعة تصل إلى جزء من الثانية الأمر الذى لم تصل إليه أية وسيلة اتصال أخرى ودراسة Anne grawford (2000)[5] واستهدفت رصد مجموعة التغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استخدام مجموعة من المراهقين للإنترنت، وهى تعد من نوعية البحوث التجريبية التى اتبعت المنهج التجريبى بإستخدام أسلوب الاختبار القبلى – البعدى لمجموعة واحده قوامها 208 مفردة من طلاب الثانوية العامة من داخل 930 أسرة يسكنون فى 8 أحياء بمنطقة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية خلال عامى 1998 – 1999 بعد تعريضهم للإنترنت، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج من أهمها انخفاض معدل التفاعل الاجتماعى للمبحوثين بعد إعمال المؤثر (الإنترنت)، وانخفاض معدل الاندماج الأسرى للمبحوثين بزيادة استخدامهم للإنترنت على مدى فترة الدراسة، وكذا ارتفاع معدل الإحساس بالوحدة من جانب الفرد مع زيادة استخدامه لهذه بالوسيلة . ودراسة **Andrew**(2002)[6] وهى دراسة وصفية تم تطبيقها على عينة قوامها 715 مفردة من أطفال المدارس الانجليزية ممن يستخدمون الإنترنت، وقد استهدفت الوقوف على مطالب هؤلاء الأطفال من الإنترنت، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها : أن 80% من اجمالى أفراد العينة يطالبون بالحماية من الصور الاباحية والمواقع الجنسية، وأن 75 % من جمله المبحوثين يطالبون بالحماية من العنف والمغامرة، وأن 28% من جملة هؤلاء المبحوثين يرغبون فى الحماية من التسوق عبر الإنترنت . ودراسة **حنان جنيد** (2003)[7] وهى أيضا دراسة وصفية استهدفت التعرف على علاقة الشباب الجامعى بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتأثير ذلك على درجة الوعى السياسى لديهم، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها : ارتفاع نسبة استخدام المبحوثين (عينة الدراسة) للإنترنت بشكل عام، وإلى ان تعرضهم لهذه الوسيلة يفوق تعرضهم للراديو والتليفزيون بنسبة 71%، وقد تمثلت أهم الإشباعات التى يحصل عليها هؤلاء

المبحوثون (عينة الدراسة) جراء استخدامهم لهذه الوسيلة فى التعرف على الأحداث العالمية والشعور بالمتعة وتجديد النشاط والحيوية . ودراسة **نعيم الفيصل** (2004)[8] وقد سعت إلى التعرف على مدى مواكبة الإعلاميين الفلسطينين للتطورات والأحداث العالمية على شبكة الإنترنت ومدى استيعابهم لهذه التقنية الحديثة ومجالات استخدامهم وتوظيفهم لها . وقد كشفت هذه الدراسة عن أن الإعلاميين الفلسطينين (عينة الدراسة) الذين يستخدمون الإنترنت بصفة دائمة يمثلون 83.3% من جملة العينة فى مقابل 16.7% منهم يستخدمونها أحيانا، وعن أن شبكة الإنترنت تأتى فى المرتبة الأولى كوسيلة اتصال يعتمد عليها المبحوثون فى عملهم يليها التليفزيون ثم الصحافة وأخيرا الراديو. ودراسة **bonka boneva** (2004)[9] وقد استهدفت تحليل السلوك الاتصالى للمواطن الأمريكى إزاء استخدام الإنترنت، وكذا دراسة التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام فى محيط الدائرة الاجتماعية المحيطة بالفرد سواء عن قرب أم عن بعد، وقد أجريت هذه الدراسة الوصفية ميدانياً على عينة عشوائية قوامها 446 فرداً ممن تشملهم بعض الأسر الأمريكية (10 سنوات فأكثر) والذين يملكون أجهزة كمبيوتر مرتبطة بشبكة الإنترنت بجانب أجهزة التليفزيون، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: انخفاض معدل مشاهدة التليفزيون فى ظل تزايد استخدام الإنترنت من قبل الأفراد عينة الدراسة، وارتفاع معدلات التفاعل الاتصالى وجها لوجه عبر الإنترنت بكل من الاصدقاء والزملاء فى مقابل انخفاض معدلات الاندماج المدنى فى المجتمع، ووجود علاقة ارتباطية عكسية شديدة القوة بين زيادة استخدام المبحوثين للإنترنت وبين التواصل مع الأسرة والأقارب. ودراسة **حاتم محمد عاطف** (2004)[10] التى سعت إلى الوقوف على العلاقة بين تعرض المراهقين (من سن 14 إلى 17سنة) للإنترنت، وكذا الوقوف على أهم دوافع التعرض لهذه الوسيلة، ولقد أجريت على عينة قوامها 494 طالبا وطالبة من طلاب المرحله الثانوية، وتوصلت إلى أن مستخدمى شبكة الإنترنت يمثلون 92.9% من حجم العينة الاصلية، وأن الإناث أكثر استخداما لهذه الشبكة من الذكور بفارق دال إحصائيا، وأن المواقع الترفيهية أكثر المواقع استخداما من جانب المبحوثين، كما توصلت إلى أن أهم دوافع الاستخدام لهذه الشبكة يكمن فى استخدام البريد الالكترونى، ثم التعرض إلى المواقع الثقافية، والتعرف على أهم ما تحتويه المواقع الفنية من موضوعات. ودراسة **ابراهيم سعيد عبد الكريم** (2005)[11] بعنوان الإنترنت وأثارة الاجتماعية على

المراهقين. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأفراد ممن تقع أعمارهم بين 12 – 18 سنة والذين يترددون على مقاهى الإنترنت، وقد استهدفت دراسة الآثار الاجتماعية للإنترنت كوسيلة اتصاليه ومعلوماتية على هؤلاء المراهقين الذين يعدون من أكثر فئات المجتمع تفاعلا مع هذه الشبكة الاقتصادية، وقد توصلت هذه الدراسة الوصفية إلى عدة نتائج من بينها أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن لشبكة الإنترنت تأثيرا سلبيا على علاقاتهم الاجتماعية سواء مع الجيران (74%) أو الأقارب (61%) أو أفراد الأسرة (53%)، وأن الأغلبية الكبرى من هؤلاء المبحوثين تؤكد على أن الوقت الذى يقضونه مع شبكة الإنترنت داخل المقاهى المختلفة ينتقص من الوقت الذى يقضونه مع أسرهم، كما أنه يؤثر بالسلب على علاقاتهم الاجتماعية الأولية. ودراسة **وجدى شفيق ومحمد سعيد** (2006)[12] وهى دراسة وصفية استهدفت الكشف عن الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب المصرى، وقد اتجهت تحديدا إلى الوقوف على الآثار الإيجابية و السلبية لهذه الوسيلة على عينة من شباب مدينة طنطا قوامها 400 فردا ممن يترددون على مقاهى الانترنت، وتوصلت إلى أن الانترنت تؤثر فى الوقت الذى يقضيه الشباب مع الأسرة فى محيط العلاقات الاجتماعية ،كما تؤدى إلى عزلة هؤلاء الشباب عن المحيط الاجتماعى، كما أن لها تأثيرات سلبية على العلاقات القرابية، وأنه برغم ما لها من تأثيرات إيجابية محدودة الإ أن تأثيراتها السلبية تفوق تلك التأثيرات الإيجابية فيما يتعلق بالقيم الدينية والأخلاقية لدى الشباب المستخدم للإنترنت . ودراسة **ابراهيم عودة** (2007)[13] التى استهدفت التعرف على مواقع الإنترنت التى يقبل الشباب على مشاهدتها عبر مقاهى الإنترنت فى مدينة الزقازيق، وقد توصلت إلى عدة نتائج من بينها أن الدخول إلى مواقع الإنترنت والتعرض لمضامنيها له آثار سلبية وأخرى إيجابية فى عملية التنشئة الإجتماعية والأسرية، وأن آثارها السلبية تفوق بشكل ملحوظ آثارها الإيجابية على تنشئة الشباب (عينة الدراسة)، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة إدخال برامج جديدة فى المؤسسات الشبابية للدولة لجذب الشباب خلال أوقات فراغه مثل أندية تكنولوجيا المعلومات وأفلام الفيديو الدينية والإجتماعية فضلا عن الأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها بدلاً من أن يقضى الشباب أوقاتهم فى مقاهى الإنترنت. ودراسة **مصطفى عتريس** (2009)[14] وهى دراسة وصفية تحليلة إستهدفت الوقوف على حجم وطبيعة العلاقة بين شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وحقوق الإنسان وذلك من خلال

تحليل مضمون المواقع الإعلامية العربية على شبكة الإنترنت، ولقد خلصت هذه الدراسة إلى أن المستقبل القريب سيشهد مزيداً من الاعتماد على شبكة الإنترنت للحصول على أخر أخبار الساعة، وأن المواقع الأخبارية الإلكترونية قد أضافت بعداً جديدا وهاما للعملية الإخبارية، كما أنها أثرت تأثيراً كبيرا فى نشر مفاهيم حقوق الإنسان، ودراسة **غادة مصطفى البطريق** (2010)[15] وهى دراسة وصفية أيضاً إعتمدت على منهج المسح الإعلامى واستهدفت الوقوف على تأثير تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) على اتجاهات الشباب الجامعى نحو ثقافة العولمة وذلك فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وبالتطبيق على عينة عمدية قوامها 150 مفرده من طلاب جامعة الزقازيق ممن يستخدمون الإنترنت، وقد أسفرت عن عدة نتائج من أهمها أن أغلبية المبحوثين (84% منهم) يرون أن للعولمة جانبان: الأول ايجابى والثانى سلبى وذلك مقابل 12.7% من جملة المبحوثين يرون أنها تحمل جوانب سلبية فقط، أما النسبة الباقية من المبحوثين (3.3%) فيرون أنها تحمل جوانب ايجابية فقط ،كما كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للإنترنت وخصائص المبحوثين سواء المرتبطة بالنوع أو المستوى الاجتماعى، كذلك أوضحت الدراسة تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية التى تقود هؤلاء الشباب (جملة من سئلوا فى العينة) للتعرض لشبكة الإنترنت واستخدامها. وأيضا دراسة **ابراهيم سعيد عبد الكريم** (2011)[16] حول استخدامات الجمهور المصرى لوسائل الإعلام البديل والإشباعات المتحققة له، وهى دراسة وصفية تم تطبيقها ميدانياً على عينة قوامها 400 مفردة من المستخدمين للإنترنت داخل المرحلة العمرية 18– 60 سنة فى محافظات (القاهرة – الغربية – الشرقية) وقد استهدفت التعرف على كيفية استخدام هؤلاء الأشخاص لوسائل الإعلام البديل والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا الاستخدام. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن جميع المبحوثين (عينة الدراسة) يتعرضون لوسائل الإعلام، منهم 48% يتعرضون لها بشكل دائم فى مقابل 52% يتعرضون لها أحيانا، وأن أهم دوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام البديل يتمثل على التوالى فى معرفة الأخبار والأحداث الهامة – اكتساب خبرات جديدة – محاولة فهم الواقع على نحو أفضل – التعرف على الطريقة التى يحل بها الأفراد مشكلاتهم – متابعة الفتاوى الدينية – القضاء على الشعور بالوحدة – التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى . وأن أهم الإشباعات المتحققة من تعرض هؤلاء

المبحوثين لوسائل الإعلام البديل يتمثل فى زيادة المعرفة بالأحداث الجارية والقدرة على فهم الواقع وتجارب الآخرين بوزن نسبى لكل منهما (83.3)، ثم تحسين المستوى التعليمى والثقافى بوزن نسبى (81.3)، ثم الحصول على موضوعات تصلح للنقاش مع الآخرين بوزن نسبى (81)، ثم معرفة ثقافات جديدة والانفتاح على العالم بوزن نسبى (80.6)، فالاستفادة من المعلومات فى مجال العمل بوزن نسبى (80.3)، وأخيراً دراسة **أروى الموسى** 2013.[17] بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على المجتمع وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامى، وأجريت داخل خمس دول عربية هى مصر – السعودية – سوريا – لبنان – فلسطين، وطبقت على عينة عشوائية بلغ قوامها ألف وخمسمائة مفردة وزعت بين الشباب من فئة 16 إلى أقل من 30 سنة والناضجين من فئة 30 إلى 60 سنة وقد استهدفت التعرف على مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى أوساط الشباب بوجه خاص وسائر أبناء المجتمع العربى (من الناضجين) بوجه عام، وكذا الوقوف على ايجابيات وسلبيات المضامين المتبادلة عبر هذه المواقع . وقد توصلت إلى أن هذه المواقع أصبحت مصدراً جديداً للحصول على المعلومات، وأنها عملت على تحويل مستخدمها من متلق لتلك المعلومات إلى منتج لها، كما توصلت إلى أن الشباب يستخدمون هذه المواقع غالباً للدردشة وتفريغ الشحنات العاطفية لديهم، وإلى أن هذه المواقع قد وفرت مساحات كبيرة أمام هؤلاء الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم تجاه العديد من القضايا المجتمعية، إلا أنها أوضحت فى الوقت ذاته أن لهذه المواقع آثاراً سلبية بالنظر إلى المضامين السيئة التى يتم تبادلها وعرضها على تلك المواقع والتى لا تتناسب مع قيم ديننا الحنيف ولا مع عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة .

ثانيا – الدراسات التى تقترب كثيرا من موضوع البحث ومن آبرزها :

1– دراسة **الجوهرة بن فهد آل سعود** بعنوان : التأثير السلبى للإنترنت على مشاكل النزاع الذى يؤدى إلى الطلاق (2006)[18]. وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامى وطبقت على عينة من الأسر السعودية بلغت قوامها 200 أسرة، وقد استهدفت التعرف على التأثير السلبى للاستخدام الخاطىء للإنترنت على مشكلات النزاع الأسرى الذى يؤدى إلى الطلاق وتأثير ذلك على العلاقات الأسرية . وقد خلصت هذه الدراسة إلى ارتفاع نسبة الطلاق فى المملكة

العربية السعودية وخاصة فى مدينة الرياض وذلك بسبب الاستخدام السيء لمواقع شبكة الإنترنت – وأكدت هذه النتائج على أن غرف الدردشة هى السبب الرئيسى فى حدوث النزاع الأسرى الذى يؤدى إلى الطلاق، ياتى بعدها المواقع الإباحية، فارتياد المنتديات.

2 – دراسة **زينب حسن** بعنوان: الإنترنت الخرس الزوجى (2008)[19] وهى أيضا دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح وأجريت على عينة من الأسر المصرية قوامها 300 أسرة داخل مدينة القاهرة، وقد أكدت هذه الدراسة على أن 68% من حالات الطلاق فى مصر (فى ضوء إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء) قد نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين (الجلوس أمام الإنترنت) على زوجه أو زوجته، كما أوضحت من جانب آخر أن ما يقترب من 56% من الأزواج الذين شملتهم الدراسة الميدانية قد إنشغلوا بفعل المواقع الإباحية عن زوجاتهم، كما أشارت الدراسة إلى أن إنشغال الزوجات عن أزواجهم بسبب تعرضهم للإنترنت قد تسبب فى مشكلات إجتماعية أهمها مشكلة الطلاق.

3– دراسة **باقر النجار** بعنوان : تحديات العولمة ومستقبل الأسرة فى الخليج العربى (2010) [20]. وقد أستهدفت التعرف على وضع الأسرة فى منطقة الخليج العربى فى ضوء تعقيدات العولمة، وهى دراسة وصفية طبقت على 150 أسرة من أسر دولة الكويت . وقد خلصت إلى أن العولمة بوسائلها المختلفة وفى مقدمتها الانترنت قد ساهمت فى إيجاد حالة اجتماعية جديدة يتوارى فيها القديم فى ظل الوافد الثقافى الجديد، وتتعمق من خلالها مشكلات اجتماعية جديدة، وأحدثت خللا عميقا فى بنية الأسر ووظائفها، كما كشفت فى الإطار ذاته عن أن العولمة بوسائلها المختلفة قد أسهمت فى إتاحة فرص الاختلاط بين الجنسين فى المرحلة السابقة على الزواج وربما بعدها أيضا، وأن الإنترنت تحديدا (كوسيلة اتصالية) تعتبر أحد أهم أسباب ارتفاع معدلات الطلاق داخل المجتمع الكويتى.

تعقيب على الدراسات السابقة

ومما تقدم يتضح أن البحوث والدراسات السابقة التى تم استعراضها – وكما ألمحنا من قبل – قد انقسمت إلى قسمين: الأول منهما يضم مجموعة الدراسات التى ترتبط إلى حد ما بموضوع البحث الذى بين أيدينا الآن وعددها أربع عشرة دراسة

تنوعت أهدافها بين الوقوف على الآثار الاجتماعية و النفسية الناتجة عن تعرض الأفراد للإنترنت سواء كانوا أطفالا أو مراهقين أو شبابا كل على حده كالدراسات الخاصة بكل من Anne grawford (2000) وابراهيم سعيد (2005) ووجدى شفيق ومحمد سعيد (2006) وابراهيم عودة (2007) وبين التعرف على الدوافع التى تقود بعض الأفراد إلى استخدام الإنترنت والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا الاستخدام سواء كانوا أطفالاً (كدراسة Andrew 2008) أو مراهقين (كدراسة **حاتم محمد عاطف** 2004) وبين تحليل السلوك الاتصالى للأفراد بوجه عام (كدراسة Bonka boneva2004) وبين معرفة تأثير التعرض للإنترنت على الوعى السياسى للشباب الجامعى (كدراسة حنان جنيد 2003) أو على اتجاهاتهم نحو ثقافة العولمة (كدراسة **غادة مصطفى البطريق** 2010)، أما القسم الثانى من تلك الدراسات السابقة التى تم استعراضها فقد اشتمل على ثلاث دراسات فقط نعتبرها هى الأقرب إلى موضوع هذا البحث لكونها قد مست عبر موضوعاتها (بشكل أو بآخر) قضية الاستخدام الخاطىء للإنترنت وانعكاساته على وضع الأسرة المصرية والعربية وهى القضية التى تمثل جوهر موضوع البحث الذى نحن بصدده . وأيا كان الأمر فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ولاسيما الدراسات الثلاثة الأخيرة فى التعرف على بعض المشكلات التى تتعرض اليها الأسر فى حالة التعرض لمواقع الإنترنت وآثارها على أعضاء هذه الأسر، وإن تميزت الدراسة التى نحن بصددها عن تلك الدراسات السابقة بوضع محاور وأهداف جديدة تتناول دراسة مشكلات الأسرة المصرية الناتجة عن الاستخدام السيء للإنترنت بشكل أكثر عمقا وتفصيلا . كما لا ينكر الباحث إسهام هذه البحوث السابقة فى التوجيه العلمى له (فيما يتعلق فى بتحديد إجراءات بحثه والتأصيل العلمى له) وفى ارشاده بكيفية إجراء هذا البحث، وفى تعريفه بالأدوات والأساليب المنهجية التى يمكن اتباعاها فى جمع بياناته بما يخدم أهداف دراسته .

مشكلة البحث

يؤدى تصفح الأسر المصرية – ممثلة فى أفرادها – لمواقع الإنترنت (ولفترات طويلة) إلى حدوث خلل وظيفى فى بناء هذه الأسر، وقد يعرضها للعديد من المشكلات الاجتماعية والأزمات الأسرية . وقد لاحظ الباحث من جانبه بالفعل (وبحكم احتكاكه الاجتماعى) بعضا من تلك المشكلات والأزمات الأسرية، ولكن

ماهى بالتحديد أنواع وحجم تلك المشكلات ؟ وماهى طبيعتها وما مدى خطورتها حسبما يرى الآباء والأمهات ؟ وما أثرها الحقيقى على ذلك البناء الخاص لهذه الأسر ؟ وماهى الرؤية المستقبلية لمواجهتها ؟ إنها جميعها أسئلة خلقت لدى الباحث موقفا غامضا حاول من خلال إجراء هذا البحث الوصول إلى حل بشأنه فى ظل مجموعة من الأدوات والأساليب المنهجية التى تم اتباعها وتوظيفها بما يخدم الهدف من إجرائه، خاصة بعدما لاحظ الباحث الندرة الواضحة والنقص الظاهر فى البحوث والدراسات الإعلامية التى كان بإمكانها (تحديدا) رصد و استخلاص وتقييم مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السيء للإنترنت وذلك من وجهة نظر الآباء والأمهات (عنصرى الأسرة الرئيسيين).

أهمية البحث

للبحث أهمية اكاديمية وأخرى مجتمعية، أما الأهمية الأكاديمية فتتمثل فى أن هذا البحث يعد من أوائل الدراسات الإعلامية التى تتناول مشكلات الأسرة المصرية الناجمة عن الاستخدام السيء للإنترنت من جانب أفرادها، وعليه يمكن اعتبار هذه الدراسة بمثابة اضافة جديدة لرصيد البحوث الإعلامية، أما الأهمية المجتمعية للإنترنت فتتمثل فى أن المشكلات الاجتماعية للأسرة المصرية فى ظل الاستخدام السيء للإنترنت، تعتبر من أهم القضايا الملحة للدراسة والتشخيص فى لمجتمع المصرى المعاش والتى ينبغى لفت الانظار اليها، ومن ثم مواجهتها بكافة الوسائل المناسبة حتى يمكن الوصول بالأسرة المصرية إلى درجة كافية من الاستقرار والتماسك .

أهداف البحث وتساؤلاته:

تكمن الأهداف الرئيسية لهذا البحث فيما يلى :

- الوقوف على مدى إقبال الأسرة المصرية على الاستخدام السيء للإنترنت.
- التعرف على أبرز مواقع استخدام السيء للإنترنت من جانب الأسرة المصرية.
- الوقوف على أهم المشكلات التى يمكن أن تواجه الأسرة المصرية نتيجة الاستخدام السيء للإنترنت من جانب أفرادها.
- توضيح الرؤية المستقبلية المقترحة لمواجهة مشكلات الأسرة المصرية فى ظل الاستخدام السيء للإنترنت من جانب أفرادها، وتحديد أولويات هذه المواجهة.

ولتحقيق الأهداف السابقة انطلقت الدراسة من محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما درجة إقبال المبحوثين على إستخدام الإنترنت بوجه عام ؟ وما هى أسبابه؟
2- ما درجة إقبال المبحوثين عينة الدراسة على تصفح المواقع السيئة للإنترنت؟
3- ما هى أهم مواقع الإستخدام السيء للإنترنت من وجهة نظر المبحوثين؟
4- ما هى المشكلات الحالية التى يمكن أن تواجه الأسرة المصرية جراء الإستخدام السيء للإنترنت من جانب أفرادها؟
5- ما الرؤية المستقبلية المقترحة لمواجهة المشكلات الإجتماعية الأسرية فى ظل الإستخدام السيء للإنترنت؟ وما هى أولويات هذه المواجهة من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

نوع البحث:

لما كان هذا البحث يسعى إلى تحديد و توصيف وتقييم ظاهرة الإستخدام السيء للإنترنت من جانب أفراد العديد من الأسر المصرية، وكذا رصد أهم مواقع هذا الإستخدام السيء التى يتصفها هؤلاء الأفراد على شبكة الإنترنت، فضلا عن حصر المشكلات التى يمكن أن تواجه هذه الأسر فى ظل هذا الإستخدام السيء لهذه الوسيلة الاتصالية الجديدة (الإنترنت) وطرح مقترحات المواجهة الخاصة بها، لذلك يعد هذا البحث من نوعية الدراسات الوصفية التى تهتم عادة بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها[21] فضلاً عن دراسة العلاقة بين المتغيرات المختلفة المرتبطة بها وخضوع البيانات المترتبة على هذه الدراسة للتفسير والتحليل الإحصائى، الأمر الذى يسهم فى الوصول إلى درجة عالية من الدقة فى صياغة النتائج[22].

المناهج المستخدمة:

إعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح الذى يعتبر جهداً منظما للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث[23] للتوصل إلى دلالات مفيدة بشأنها، وقد اعتمد بالتحديد على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بدراسة الحد الأدنى من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية محددة من خلال دراسة

الإستخدام السيء للإنترنت من جانب أفراد العديد من الأسر المصرية بهدف الوقوف على أهم المشكلات التى يمكن أن تواجه تلك الأسر فى ظل هذا الإستخدام السيء للإنترنت وطرح مقترحات المواجهة الخاصة بها. كما إعتمد هذا البحث أيضا على منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذى تم توظيفه لدراسة العلاقات بين الحقائق والمتغيرات المختلفة فى الظاهرة (24) .

مجالات البحث وعينته.

أ- المجال المكانى

وقع اختيار الباحث على إحدى المحافظات المصرية (وهى محافظة الغربية) لإجراء الدراسة المدنية على بعض الأسر بها، حيث يصعب إجراء هذا البحث على كل الأسر المصرية داخل الدولة ككل. وقد تم اختيار هذا المجال المكانى (محافظة الغربية) تحديدا لإجراء هذه الدراسة فيه لأسباب إجرائية تتعلق بالباحث الفرد كقربها من محل عمله وإقامته وسهولة الوصول بالتالى إلى مفردات العينة البشرية التى سيتم إخضاعها للدراسة (بتكلفة وجهد أقل). وقد اختيرت من بين مدن هذه المحافظة (مدينة طنطا) كمجال حضرى للبحث باعتبارها عاصمة للمحافظة فضلا عن دور الجامعة بها الذى يكسبها هذا البعد الحضرى بشكل ملحوظ، كما اختيرت أيضاً إحدى القرى التابعة لمركز طنطا (وهى قرية كفر الشوريجى) لتمثل المجال الريفى للبحث .

ب – المجال البشرى

أجريت هذه الدراسة على عينة حصصية قوامها 400 مفردة من داخل المجال المكانى للبحث نصفهم من الآباء (200 مفردة) والنصف الآخر من الأمهات (200 مفردة) ومن ثم فقد تم سحب مفردات هذه العينة من 200 أسرة تمتلك أجهزة حاسوب متصلة بشبكة الإنترنت ويتعامل أفرادها مع هذه الشبكة، وقد روعى أن يكون هؤلاء المبحوثون جميعهم من الآباء والأمهات فقط (دون الأنباء) وذلك حتى لا يتم إقحام هؤلاء الأبناء فى موضوعات قد تفوق الآثار السلبية للحديث بشأنها (معهم وعليهم) الفائدة المنتظرة من إجراء هذا البحث ذاته، يضاف إلى ذلك أن هؤلاء الأنباء قد لا يمتلكون القدرة الكافية التى تمكنهم من إدراك وتحديد قدر وخطورة المشكلات التى تنجم عن الاستخدام السيء للإنترنت بكل تفصيلاتها، وأن روعى فى المقابل أن يكون لدى هؤلاء المبحوثين (الآباء والأمهات) أنباء فى مراحل التعليم المختلفة حتى تتمكن

الدراسة من الكشف عن مشكلات الإنترنت على الأنباء من وجهة نظر هؤلاء الآباء والأمهات . كما اختار الباحث أن يكون هؤلاء المبحوثون جميعهم من ذوى التعليم العالى، وذلك لقدرة هؤلاء الأفراد الأكثر تعليما على التمييز الدقيق بين إيجابيات وسلبيات الاستخدام الخاص بالإنترنت أكثر من غيرهم، يضاف إلى ذلك أن هؤلاء الأفراد (داخل تلك الشريحة التعليمية العليا) تتوافر لديهم – وإلى حد كبير – ثقافة التعامل مع هذه الوسيلة الاتصالية والتكنولوجية المعقدة نسبيا. هذا وقد تم إجراء هذه الدراسة على 60 أسرة (وبمعدل 120 مفردة) فى قرية كفر الشوربجى الممثلة للقطاع الريفى فى العينة (يشكلون فى الواقع جميع الأسر فى تلك القرية التى تنطبق عليهم المواصفات التى سبقت الاشارة إليها) بينما تم إجراء الدراسة على مكملة المائتى أسرة التى تشكل 140 أسرة (وبمعدل 280 مفردة) فى مدينة طنطا الممثلة للقطاع الحضرى فى العينة. وعلى كل فقد اتسمت هذه العينة بما يلى:

- بلغت نسبة الذكور فى العينة 50% ونسبة الإناث 50%
- بلغت نسبة الحضريين فى العينة 70% بينما بلغت نسبة الريفيين 30%
- بلغت نسبة الواقعين داخل الشريحة العمرية (30–) 19.5%، وبلغت نسبة الواقعين داخل الشريحة العمرية (40–) 39%، وشكلت نسبة الداخلين فى الشريحة (50–) 29.5%، وأخيرا شكلت نسبة الداخلين فى الشريحة (60 سنة فأكثر) 12%.
- يعمل 32% من إجمال أفراد العينة بالوظائف الحكومية (الادارية والكتابية) والقطاع العام (بمعدل 40.5% من الأزواج و 23.5% من الزوجات)، ويعمل 27.5% من أفراد هذه العينة كربات بيوت (وجميعهم من الزوجات)، ويعمل 12% من جملة أفراد هذه العينة معلمين بالتربية والتعليم، (بمعدل 17% من الأزواج و7% من الزوجات)، ويعمل 10% من جملة أفراد هذه العينة أعمالا حرة (أصحاب محلات سوبر ماركت – تجارة الادوات الكهربائية والمنزلية – أصحاب ورش زجاج وحدادة – ورش نجارة – بجانب بعض الأعمال الحرة الأخرى) (وبمعدل 16% من الأزواج و4% من الزوجات)، ويمارس 6% من إجمالى العينة مهنة الطب (بمعدل 9% من الأزواج و3% من الزوجات)، ويعمل من اجمالى هذه العينة 4 % أستاذاً جامعيا (بمعدل 6% من الأزواج و2% من الزوجات)، ويعمل 2.5% من إجمالى أفراد هذه العينة بمهنة

الصيدلة (بمعدل 3.5% من الأزواج و1.5% من الزوجات)، ويعمل 3% من إجمالى أفراد هذه العينة بالقطاع الخاص (وبمعدل 4% من الأزواج و2% من الزوجات)، وبلغ من هم بالمعاش 2% (وبمعدل 2.5 من الأزواج و1.5% من الزوجات) وأخيرا بلغ من يعمل من إجمالى أفراد العينة بمهنة الهندسة 1% (بمعدل 1.5% من الأزواج ،0.5% من الزوجات).

- عكست العينة مختلف مستويات الدخول الشهرية، حيث بلغت نسبة من ليس لهم دخل 27.5% وتمثل هذه النسبة ربات البيوت فى العينة، وبلغت نسبة من هم بفئة الدخل (800 – 1200 جنية) 15% وتضم هذه النسبة العديد من الموظفين وكثير من المعلمين، وبلغت نسبة من هم بالفئة (1200 – 1500 جنية) 16.5% وتشمل هذه النسبة بعض الموظفين بالحكومة والقطاع العام وبعض المعلمين وأصحاب الاعمال الحرة، وبلغت نسبة من هم فى الفئة (1500 – 2000 جنيه) 15.5% وتضم هذه النسبة معظم أصحاب الأعمال الحرة و بعض موظفى القطاع العام وكبار المعلمين بالتربية والتعليم، وفى حين بلغت نسبة من هم فى الفئة (2000 – 3000 جنيه) 12% (وهى تمثل المهندسين وبعض أصحاب الأعمال الحرة وقليل من العاملين بالقطاع العام) وبلغت نسبة من هم فى الفئة (3000 جنية فأكثر) 13% (وهى تضم أساتذة الجامعة والأطباء والصيادلة و بعض رجال الأعمال. ولعل هذا هو ما توضحه تفصيليا بيانات الجداول، 1، 2، 3، 4، 5 بملاحق الدراسة).

ج – الإطار الزمنى

تم تطبيق الدراسة الميدانية فى هذا البحث خلال الفترة من أول فبراير 2014وحتى نهاية شهر مارس أعقبتها فترة أخرى امتدت إلى نهاية شهر مايو من ذات العام تم خلالها تحليل وتفسير البيانات والنتائج التى انتهت إليها الدراسة الميدانية .. أى أن هذا البحث استغرق إجراؤه أربعة أشهر متواصلة.

أساليب وأدوات جمع البيانات

1– الاستبيان بالمقابلة

اعتمد الباحث على أسلوب الاستبيان بالمقابلة لجمع بيانات الدراسة الميدانية من المبحوثين عينة هذه الدراسة، وقد أعد لهذا الغرض صحيفة الاستقصاء التى

تغطى أغراض تلك الدراسة والتى تجيب على تساؤلاتها الأساسية، حيث تم فى هذا الإطار ما يلى:

- تحديد الجوانب الأساسية المختلفة للدراسة الميدانية التى يسعى البحث للتعرف عليها .
- وضع الهيكل العام لصحيفة الاستقصاء وذلك بتقسيم أسئلتها وتصنيفها وترتيبها بطريقة منظمة تحقق الهدف التى صممت من أجله، وقد روعى فى هذه الأسئلة التسلسل والوضوح فضلا عن التنوع فيما بينها سواء من حيث الشكل (بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة) أو من حيث المضمون (بين الأسئلة الشخصية والمعرفية وأسئلة الرأى والدوافع والحقائق وغيرها) .
- تم عرض هذه الصحيفة على مجموعة من المحكمين[25] وفى ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر فيها.
- قام الباحث وقبل طبع العدد اللازم من الصحيفة بعمل إختبار أولى لها للتأكد من صلاحيتها وذلك بتجريبها على عينة صغيرة من مجتمع البحث بلغت 40 مفردة يمثلون 10% من إجمالى العينة، حيث تأكد الباحث فى ضوء هذا الإجراء من مدى صدق الصحيفة وملائمتها ومدى تناسب مستوى أسئلتها مع المستوى المعرفى للمبحوثين وإدخال التعديلات الأخيرة المطلوبة عليها، ذلك أن الاهتمام بهذه المرحلة يقلل كثيرا من احتمال الخطأ ويساعد فى الحصول على بيانات دقيقة وبذلك تزداد الثقة فى النتائج النهائية للبحث.[26]
- قام الباحث فى هذه الدراسة بحساب درجة الصدق (والمقصود بالصدق هنا أن تقيس الآداة ماهو مطلوب قياسه)[27] من خلال الاعتماد على الاتساق بين إجابات الأسئلة التى تكررت فى الصحيفة (الأسئلة التاكيدية) والتى حرص الباحث على تضمينها بهذه الصحيفة، وقد أمكن ذلك باستخراج عدد الأسئلة المتعادلة ومقارنتها بعدد الأسئلة التى شملتها الصحيفة ككل، وتم حساب نسبة الصدق فى كل صحيفة باستخدام المعادلة الآتية:

نسبة الصدق:

حيث لم يقل معامل الصدق لأى من الصحف المختلفة عن 90% وهى نسبة عالية توضح درجة الاتساق العالية بين إجابات المبحوثين .

- كما اتبع الباحث أسلوب اعادة التطبيق (بنفسه) لقياس ثبات إجابات المبحوثين بعد حوالى أسبوعين من جمع بياناته النهائية من الميدان، وذلك بإعادة تطبيق 10% من صحف البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين إجابات الأسئلة الكمية ونسبة الاتفاق بين إجابات الأسئلة الوصفية، حيث حققت إجابات الأسئله فى النهاية معاملات ثبات تراوحت بين 92% و 94% وهى تشير إلى درجة عالية من ثبات إجابات المبحوثين يمكن قبولها فى حدود هذا البحث.

2 – المقابلة المفتوحة

اعتمد الباحث أيضا على أسلوب المقابلة المفتوحة (غير المقننة)[28] لجمع بيانات وحقائق لم ترد بشأنها أسئلة فى صحيفة البحث، وإنما انبثقت من خلال حوار الباحث مع بعض المبحوثين، ومن ثم فقد وجد أنه من المهم الحصول عليها فى مقابلة مفتوحة وبأسئلة خارج حدود أسئلة صحيفة البحث (المقننة) طالما أنها تخدم أهداف دراسته.

المعالجة الاحصائية للبيانات

تم استخدام عدة طرق وأساليب إحصائية بهدف التحقق من صحة البيانات على مدى خطوات الدراسة وبالأخص فيما يتعلق بتحليل نتائجها، حيث تمثلت هذه الأساليب فيما يلى :

- استخراج النسب المئوية للبيانات المختلفة مع ترتيب الإجابات ترتيبا إحصائياً .
- استخدام معامل z لقياس معنوية الفرق بين نسبتين .
- استخدام معامل ارتباط الرتب (سبير مان) لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين .
- استخدام معامل كا^2 لاختبار معنوية الفروق بين بعض النسب ومعرفة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة .

المحور الثانى – الإطار النظرى للبحث

أولا – التوجه النظرى للدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)

تنطلق هذه الدراسة من مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام الذى ظهر فى السبعينات من القرن الماضى على أيدى كل من ميلفين ديفلير وساندرا روكنيش كإطار نظرى ومرجعى لها . ويعد هذا المدخل جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية والذى يشكل بدوره علاقات الجمهور بوسائل الإعلام وعلاقات هذه الوسائل بالجمهور، ذلك أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فهؤلاء الأفراد يهدفون إلى تأييد حقهم فى المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية، ومن ثم فإن وسائل الإعلام تحدد ما يعرض أو لا يعرض من رسائل ومعلومات بناء على العلاقة الدائرية مع هؤلاء الأفراد المتلقين مثلها مثل النظم الاجتماعية، الأمر الذى يفرض أثره على تطوير هذه العلاقة الدائرية بين هؤلاء الأفراد المتلقين ووسائل الإعلام.[29]

ولقد ظهر هذا المدخل فى الواقع لمعالجة العيوب ونقاط الضعف التى خلفتها نظرية الاستخدامات والإشباعات خاصة عندما استبعدت تأثير وسائل الإعلام وركزت على المتلقى وأسباب استخدامه لهذه الوسائل.[30]

وتتبلور الفكرة الرئيسية لهذا المدخل فى أن المتلقى يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر يسهم فى تكوين معارفه ومدركاته وتوجهاته إزاء ما يقع فى المجتمع.[31]

ويتضمن هذا المدخل مجموعة تأثيرات (معرفية – وجدانية – سلوكية) ذلك أن درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام تعتبر الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بتأثير هذه الوسائل الإعلامية على معارفهم ومشاعرهم وسلوكياتهم.[32]

وعموما فإن المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يقوم على دعامتين رئيسيتين:[33]

الدعامة الأولى : أن هناك أهدافا للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها لهم المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية .

الدعامة الثانية : أن وسائل الإعلام لم تعد بمثابة نظم معلومات تتحكم فى مصادر تحقيق هذه الأهداف الخاصة بالأفراد وتتمثل هذه النظم فى مراحل استقاء المعلومات وترتيبها ونشرها .

ويقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات هى:[34]

- تؤثر درجة استقرار المجتمع وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام.
- تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات.
- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التى تقدمها وسيلة إعلامية معينة كلما زاد اعتماد الجمهور عليها.
- أن العلاقات المتبادلة بين المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور هى التى تحدد التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى المجتمع .
- أن الاختلافات بين قطاعات الجماهير المختلفة تؤثر على الاختلاف فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام .

وأيا كان الأمر فإن دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام تنقسم إلى نوعين :

الأول : يقارن بين اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام المختلفة لتحديد أكثر هذه الوسائل فاعلية فى نقل
المعلومات .

الثانى : يختبر اعتماد الأفراد على وسيلة معينة وتأثير ذلك على معارفهم ومشاعرهم وسلوكياتهم إزاء بعض
الموضوعات والقضايا المختلفة.[35]

وينتمى البحث الذى نحن بصدده إلى النوع الثانى من هذه الدراسات، حيث تناول رصد وتقييم المشكلات الاجتماعية والأسرية الناتجة عن التعرض السيء للإنترنت كوسيلة اتصالية جماهيرية يعتمد عليها العديد من أفراد الأسر المصرية . كما يمكن القول بأن هذا البحث قد سعى إلى دراسة وتقييم وقع التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) التى تنتج عن تعرض الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيرى والتى أشار إليها هذا المدخل النظرى، ذلك أن التعرض للإنترنت قد يؤثر فى أفراد الأسرة (معرفيا) من خلال إمدادهم برسائل ومضامين ومعارف لم يكن ليحصلوا عليها أو يعرفوها (فى أكثر الأحيان) من وسائل أخرى، كما أن هذا التعرض السيء لرسائل ومضامين معينة عبر الإنترنت قد يترك بصماته على أفراد الأسرة (وجدانيا) ويؤثر

بالتالى فى مشاعرهم ويؤدى إلى اقتناعهم بالاتجاه الذى تستهدفه هذه المضامين والرسائل مما قد ينعكس على هؤلاء الأفراد فى النهاية فى شكل (قلق وتوتر – فتور عاطفى – تدمير للمعنويات – إلى غير ذلك)، وأخيرا فإن هذا التعرض السيء لمضامين ورسائل معينة عبر الإنترنت من جانب أفراد الأسرة قد يؤثر (سلوكيا) فى هؤلاء الأفراد مما قد يجعلهم يأتون بتصرفات معينة ما كانوا ليأتوا بها لولا تعرضهم لهذه المضامين والرسائل. وعموما فإن هذه التأثيرات السلوكية هى نتائج للتأثيرات المعرفية والوجدانية التى سبق الحديث عنها.[36]

ثانيا – مفاهيم الدراسة

1 – الأسرة

يشير المعنى الواسع للأسرة إلى مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، وبحيث يرتبط كل فرد فيها بالآخر عن طريق روابط الدم أو الزواج، وعلى أن يدركها بقية أفراد المجتمع ويرون أن هؤلاء يرتبطون ببعضهم البعض عن طريق علاقات خاصة تجمعهم . وهناك نوعان للأسرة:[37]

أ – **الأسرة النواة**، والتى تتكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط .

ب – **الأسرة الممتدة**، وهى التى تضم أفرادا آخرين بخلاف الزوجين والأبناء كان تضم العم أو الأحفاد أو الجد أو الجدة. أو أولاد العم أو الخال إلى غير ذلك.

وللأسرة بوجه عام عدة وظائف أساسية ومتعددة من أهمها:[38]

- الحماية والحفاظ على أفراد الأسرة. ولا يقصد بالحماية مجرد الحماية الجسمانية التى يمنحها الأب لأعضاء أسرته، وإنما يمنحها أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن .
- منح المكانة الاجتماعية لأعضائها. حيث يستمد كل عضو فى الأسرة مكانته الاجتماعية من مكانة الأسرة .
- تنشئة الأطفال وإمدادهم بالجانب العاطفى. وذلك حتى يتحقق الاستقرار النفسى والعاطفى لهم بجانب تنشئتهم فى ضوء مفاهيم وأطر تربوية وتعليمية وأنماط سلوك محددة.
- الضبط الاجتماعى. والذى يتم من خلال رقابة ومتابعة الآباء والأمهات لسلوك وتصرفات أبنائهم وتحديد معايير محددة لهذه التصرفات. هذا إلى جانب عدة وظائف أخرى منها : الوظيفة الاقتصادية، حيث إن الأسرة

مسئولة

(وبخاصة الآباء أو الأبناء فى حالة كبر سن الآباء) عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، والوظيفة الدينية المتمثلة فى غرس المفاهيم الدينية فى نفوس أفراد الأسرة وحثهم على آداء العبادات المختلفة وممارسة الطقوس الدينية، والوظيفة التعليمية التى لا يقصد بها هنا تعليم أفراد الأسرة القراءة والكتابة، وإنما يقصد بها تعليمهم مهنة معينة أو صنعة معينة أو تعريفهم بالشئون المنزلية والأمور الحياتية.

وعموما فان نمط الأسرة المقصود به إجرائيا فى هذا البحث هو نمط الأسرة النواة التى تتكون من الزوج والزوجة والأبناء فقط ولا تضم أفرادا آخرين.

2 – المشكلات الاجتماعية والأسرية .

تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها الصعوبات التى تواجه أنماط السلوك السوية، أو أنها انحرافات تظهر فى سلوك الأفراد والجماعات، أو أنها انحرافات عن المعايير المتفق عليها فى ثقافة من ثقافات أى مجتمع من المجتمعات. كذلك تعرف المشكلات الاجتماعية أيضاً بأنها مرض اجتماعى تارة، وضرب من سوء التنظيم أو مظهر من مظاهر الخلل الوظيفى تارة أخرى[39]، وتعتبر المشكلات الأسرية جزءا من هذه المشكلات الاجتماعية ككل. ويقصد بهذه المشكلات الأسرية إجرئيا – وفى حدود هذا البحث – تلك المشكلات التى تصيب البناء الأسرى وتحدث الخلل الوظيفى بداخله فى ظل الاستخدام الخاطىء للإنترنت .

3– شبكة الإنترنت وآثارها الاجتماعية

أولا – مفهوم الإنترنت

تعنى الإنترنت لغويا الترابط بين عدة شبكات أو بعبارة أخرى هى شبكة الشبكات، حيث تتكون الإنترنت من مئات الملايين من شبكات الحاسب الآلى المترابطة والمتناثرة فى كل دول العالم، ويحكم ترابط هذه الأجهزة بروتوكول يسمى تراسل الإنترنت.[40] ولما كانت هذه الشبكة تتكون من كل هذا العدد الهائل من الحاسبات الآلية المنتشرة حول العالم لذا فقد أمكن إرسال الرسائل الالكترونية بينها فى لمح البصر، بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات، وقد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل جميع تلك الأنماط من المعلومات تم تسميته بالنسيج العالمى.[41] إذن فالمقصود بشبكة الإنترنت أنها شبكة عالمية من الحاسبات

الآلية وهى تعرف أيضاً باسم شبكة الاتصالات الدولية، وهى تقدم عمليا معلومات عن أى شيء وفى كل شيء وهى تشمل محتويات الصحف اليومية ومقتنيات المكتبات العامة والأخبار الإذاعية والتلفزيونية وشتى أنواع المعرفة والثقافة، كما أنها تتضمن ما يعرف بمواقع الدردشة والفيس بوك واليوتيوب والتويتر وغيرها من المواقع الالكترونية، وتوفر عددا من الخدمات مثل خدمة الدخول إلى الحاسبات الأخرى، وخدمة الاتصال ثنائى التفاعل، وخدمة تبادل البريد الالكترونى، وخدمة نقل الملفات فضلا عن خدمة الشبكة العنكبوتية .

ثانيا – الآثار الاجتماعية للإنترنت:

اختلفت الآراء بشأن الآثار الاجتماعية التى يمكن أن تنجم عن استخدام الإنترنت، وقد تراوحت هذه الآراء بين فريق يمدح الآثار الإيجابية لهذه الوسيلة وفريق ينتقد الآثار السلبية لها . وفيما يلى استعراض موجز لهذه الآثار بشقيها الإيجابى والسلبى من وجهة نظر كل فريق.

أ – الآثار الإيجابية: وتتمثل أبرزها فيما يلى:[42]

1- تدريب الأفراد على الحوار والمناقشة، حيث يعتبر التفاعل مع الآخرين من أهم سمات الشخصية المعاصرة، وفى هذا الإطار تساعد الإنترنت الفرد على إجراء المزيد من الحوارات والمناقشات المتنوعة مع الآخرين دون التقيد بزمان أو مكان محدد.

2- تضيق الفجوة بين المجتمعات والطبقات، حيث توفر الإنترنت مجتمعا عالميا تلغى فيه الفوارق الطبيقة والمسافات الجغرافية ولحواجز العرقية وتتاح فيه فرصة الاندماج والظهور دون قيود اجتماعية أو مادية أو لونية أو عرقية تذكر.

3- توسيع آفاق الجماهير. فالإنترنت وسيلة فعالة لتوسيع آفاق الفرد بحيث تنقله من بيئته ومحيطه الضيق إلى المجالات العالمية الرحبة بحيث تزيد من فرصة انفتاحه على العالم الآخر بثقافته وأفكاره وإنجازاته المختلفة.

4- المساعدة فى حل المشكلات. فهناك مشكلات كثيرة يمر بها الفرد (دينية ووجدانية واجتماعية ونفسية) وقد يخجل من طرحها مباشرة لكنه يمكن أن يبوح بها عن طريق الإنترنت إلى المواقع الاجتماعية أو النفسية أو التربوية المتخصصة التى يشرف عليها أناس متخصصون كى يقدموا له النصح .

5- التثقيف والتعليم، فالإنترنت تمثل بداية ثورة معرفية سيكون لها آثارها على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره للفرد من إمكانية الاطلاع على مجلات المعرفة المختلفة ومن شتى المصادر، كما تتمثل أنشطة التثقيف والتعليم عبر الإنترنت فيما يلى:

- الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أى موضوع وبأشكال مختلفة.
- المساعدة فى مجال البحث العلمى من خلال وضع المادة العلمية أو استدعائها (عبر الإنترنت) ليتمكن الباحثون من الاطلاع عليها أو الحصول عليها فى أى مكان وفى أى وقت مما يوفر الوقت ولجهد والمال على الباحثين.
- المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية، حيث توفر الإنترنت وسيلة فعالة للفرد فى هذا الإطار عن طريق محادثة من يتكلمون هذه اللغات .
- التواصل وتبادل المعلومات من خلال خدمة البريد الالكترونى.
- الحصول على قبول بالجامعات العالمية، حيث يوجد لمعظم هذه الجامعات مواقع على الإنترنت، ويوجد بهذه المواقع أقسام للقبول عن طريق هذه الوسيلة.

6 – التسلية والترفيه، حيث تتمثل الوظيفة الترفيهية للإنترنت من خلال الألعاب المختلفة والأفلام والدردشة التى تتسم بالتنوع والجاذبية، وتبدو هذه الوظيفة الترفيهية بصورة أوضح فى مقاهى الإنترنت التى تتيح خروج الطفل أو المراهق أو الشاب مع أصدقائه للعب الجماعى أو المشاركة فى برنامج معين. وعموما يعتبر الترفيه من الحاجات الأساسية للإنسان حيث يمنح الفرد القوة فى مواجهة أعباء الحياة، كما يمنحه أيضا المتعة الجمالية والراحة النفسية والاسترخاء.[43]

ب – الآثار السلبية . وتتمثل أبرزها فيما يلى:[44]

1- فقدان التواصل الأسرى والقضاء على الروابط العائلية، فبدلا من أن يقوم الشخص بأنشطته الاتصالية مع أفراد أسرته أصبح يقوم بها بمفرده على شبكة الإنترنت و قد أكد علماء النفس والاجتماع وجود علاقة طردية بين استخدام الإنترنت والتفكك الاجتماعى للأسرة .

2- التأثير على القيم الاجتماعية، حيث ينشأ الأفراد فى ضوء قيم اجتماعية خاصة يستمدونها من الجماعات الأولية كالأسرة والمدرسة وغيرها، ولكن هؤلاء الأفراد قد يتعرضون عبر تجولهم فى الإنترنت لقيم ثقافية واجتماعية ودينية مختلفة قد تساعد على إعادة تشكيلهم بما يؤدى إلى محو آثار هذه الجماعات عليهم ويفقدهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم.

3- العزلة الاجتماعية، فقد أكد العلماء وجود علاقة إيجابية بين إدمان الفرد للإنترنت عن العزوف والمشاركة العامة فى الشئون المحلية والقومية، كما ذهب باحثون آخرون إلى أن الوقت الذى يقضيه الشخص على شبكة الإنترنت يكون على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع الآخرين فى إطار العمل الجماعى.

4- تكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، فمن المعلوم أن المجتمعات العربية لها خصوصياتها النابعة من دينها الذى هو اساس تفردها ومعيار ثقافتها، والإنترنت عبر ما تقدمه من إمكانية التعارف بين الأفراد أصبحت وسيلة لتكوين علاقات غير سوية بين الجنسين. وإذا كان هذا الأمر يمكن حدوثه فى المجتمعات التى تتسم بالانفتاح والحرية الجنسية فإن وجوده على مستوى أبناء المجتمع العربى المسلم يكون له بالطبع مردودات غاية فى الخطورة على قيم وأخلاق هؤلاء الأفراد.

5- انتشار المواد الإباحية، حيث تتخذ هذه المواد صورا مختلفة بعضها صريح مثل المجموعات المتخصصة فى مثل هذا الموضوع كالبلاى بول وبعضها الآخر يصعب كشف هويته مثل المكتبات السرية المعروفة لتجار المواد الإباحية (الذين وجدوا فى هذه التجارة مصدرا كبيرا وسريعا للربح) إلى جانب الخدمات الجنسية الحية من خلال الفيديو الفورى الذى تلبى من خلاله النساء كل ما يوجه إليهن من أوامر من جانب المشاهدين الذين يدفعون أموالاً فى مقابل هذه الخدمة[45]. ولا شك أن هناك خطورة كبيرة لهذه المواد على سلوك المتلقى لها، حيث يمكن أن تؤدى إلى تدمير القيم والأخلاق وانتشار حالات الطلاق وجرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسى، ومما يزيد هذه المشكلة خطورة عدم القدرة على فرض الرقابة التامة على مايعرض على الإنترنت من هذه المواد الإباحية.[46]

6- الآثار الإجرامية، فالإنترنت يدفع الفرد وفى أحيان كثيرة إلى السلوك الإجرامى من خلال ما تحتويه من مواقع كثيرة تحرض على ارتكاب الجريمة وتشرح كيفية

ارتكابها، وعادة ما يقع الفرد فريسة للتحريض من قبل هذه المواقع. ومن الجرائم التى زادت حدتها جرائم السرقة وغسيل الأموال وجرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسى كجرائم اعتيادية، كما أن من بين ما أفرزته الإنترنت نوعية جديدة من الجرائم مثل جرائم التجسس وإنشاء المواقع الجنسية والتشهير بالآخرين وجرائم القرصنة وسرقة المواقع كجرائم الالكترونية، وتكمن مشكلة النوعية الأخيرة فى عدم القدرة على ملاحقة هؤلاء المجرمين فى ظل تقنيات تشفير وخلط الرسائل التى باتت متقدمة للغاية.

المحور الثالث : نتائج الدراسة الميدانية

1 – درجة إقبال المبحوثين على استخدام الإنترنت وأسبابه .

سبق وأن أوضحت الدراسة أن جميع المبحوثين (عينة البحث) قد تم اختيارهم ممن يمتلكون أجهزة الحاسوب المتصلة بشبكة الإنترنت وممن يستخدمون ويتعاملون مع هذه الشبكة، إلا أن الدراسة استهدفت التعرف هنا على درجة انتظام هؤلاء المبحوثين فى استخدام هذه الشبكة . وقد أوضحت هذه النتائج فى هذا الجانب أن 272 مبحوثا وبنسبة 68% من جملة المبحوثين يقبلون على استخدام الإنترنت دائما (أو بشكل منتظم) فى مقابل 128 مبحوثا وبنسبة 32% من جملة هؤلاء المبحوثين يتعرضون لهذه الوسيلة أحياناً . وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك حرصا شديدا من جانب أكثر من ثلثى أفراد العينة على التعامل والتفاعل المنتظم مع شبكة الإنترنت . ولقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى :

- عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور (69%) والإناث (67%) من حيث معدل استخدام الإنترنت بشكل منتظم على مستوى ثقة 95% (إذ بلغت قيمة z المحسوبة 0.42 وهى أقل من قيمة z الجدولية 1.96) مما يعنى أن الذكور والإناث سواء من حيث درجة إقبالهم على استخدام الإنترنت .
- عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين (68.6%) والريفيين (66.7%) من حيث معدل استخدام الإنترنت بشكل منتظم (إذ بلغت قيمة z المحسوبة 37. وهى أقل من قيمة z الجدولية 1.96) مما يعنى أن الحضريين والريفيين سواء من حيث درجة اقبالهم على استخدام الإنترنت .
- عدم وجود اختلافات دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب درجة إقبالهم على استخدام الإنترنت وعلاقة ذلك بفئات أعمارهم، وقد تأكد هذا الأمر من خلال

حساب معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة مقدارها 648. وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 7.815 عند مستوى معنوية 05. ودرجة حرية 3 وهذا ماتوضحه تفصيلياً بيانات الجداول أرقام 6، 7، 8 بملاحق البحث.

وفيما يتعلق بأسباب التعرض للإنترنت بوجه عام توجهت الدراسة بسؤال إلى المبحوثين هؤلاء (عينة الدراسة) يستهدف التعرف على أسباب تعرضهم أنفسهم لهذه الوسيلة فأفاد 52% منهم أنهم يتعرضون لها بهدف قضاء أوقات الفراغ والتسلية، وذكر 40% منهم أنهم يتعرضون لها بهدف التعرف على ثقافات أخرى والانفتاح على المجتمعات الأخرى، و أوضح 37% منهم أنهم يتعرضون لهذه الوسيلة بهدف التعرف على الأخبار والأحداث المختلفة، وذكر 23% منهم أنهم يتعرضون للإنترنت من أجل مشاهدة بعض المواد المثيرة (فى إشارة غير صريحة إلى مشاهدة بعض المواد الإباحية) وهو ما خلص إليه الباحث من خلال إجراء بعض المقابلات الجانبية وغير المقننة مع هذه النسبة من المبحوثين، وأفاد 17% من هؤلاء المبحوثين (عينة الدراسة) بأنهم يتعرضون للإنترنت بهدف مراسلة ومصادقة الآخرين وبالأخرى من الجنس الآخر، وقال 15% من هؤلاء المبحوثين (عينة الدراسة) أنهم يتعرضون لهذه الوسيلة بهدف التعرف على الدولية المنجزات (العصرية) فى كافة المجالات، وأخيراً ذكر 3% من إجمالى هؤلاء المبحوثين أنهم يتعرضون لهذه الوسيلة بهدف مشاهدة الرياضة والألعاب الرياضية. وتدل هذه البيانات فى مجملها – وكما يوضحها الجدول رقم (9) بملاحق البحث – على أن ما يقرب من نصف أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الإنترنت إما من أجل المتعة والتسلية أو مشاهدة بعض المواد المثيرة (ويقصد بها المواد الخارجة والإباحية)، أو بهدف مصادقة أو مراسلة الآخرين (وبالأخرى من الجنس الآخر)، فى حين أن النصف الآخر من أفراد العينة فيتعرضون لهذه الوسيلة بهدف الإفادة الحقيقية منها ومن خصائصها الايجابية كوسيلة اتصالية كالتعرف على الأخبار والأحداث المختلفة والوقوف على منجزات الدول الأخرى فى كافة المجالات، وكذا التعرف على ثقافات أخرى والانفتاح على العالم الآخر بثقافته وأفكاره .

2- المواقع السيئة التى يتصفحها أفراد الأسرة المصرية على الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين .

استهدفت الدراسة التعرف من أفراد عينة الدراسة على أهم المواقع السيئة للإنترنت التى قد تتعرض لها الأسرة المصرية من وجهة نظرهم . وقد أوضح هؤلاء الأفراد بأن أهم مواقع الاستخدام السىء لتلك الشبكة من جانب أى من أفراد الأسرة المصرية يتمثل فيما يلى :

- المواقع الجنسية (بنسبة 80.5%) بما فيها من صور أو لقطات فيديو جنسية أو أفلام جنسية تثير الشهوات وتفجر الغرائز الجنسية التى تدفع أى من أفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء) إلى الوقوع فى الخطيئة والرذيلة والتحرش الجنسى والاغتصاب، والتى تهدم القيم الاخلاقية والدينية لدى هؤلاء الأفراد .
- مواقع الدردشة والمحادثات (بنسبة 70.3%)، فمن خلال مواقع الدردشة يمكن تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع الآخر قد يضر بعضها بأخلاقيات ومستقبل أى من أفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء)، فضلا عن قصص الحب والغرام على الشات أو التليفون المرئى بالإنترنت .
- الافلام الروائية الهابطة (بنسبة 57.5%) سواء كانت عربية أو أجنبية وهى قد تدمر الأخلاق والقيم الدينية لأفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء) وذلك من خلال عرض مشاهد مليئة باللقطات البذيئة أو العاطفية أو الجنسية التى قد تؤدى إلى فساد الاخلاق واثارة الشهوات
- البريد الالكترونى والرسائل الفورية (بنسبة 45.5%) وخاصة حينما تستخدم لمراسلة أصدقاء السوء وصديقات المتعة والتسلية أو المراسلة حول شئون الجنس أو الرسائل الغرامية كالمغازلة والمواعدة، أو حينما يتم استخدام البريد الالكترونى فى مخاطبة الآخر بالسب وخدش الحياء وفى الخيانة الزوجية ... الخ .
- مواقع الألعاب العنيفة (بنسبة 30%) وخاصة حينما يلجأ الأبناء إلى التعامل مع ألعاب معينة قد يكتسبون منها سلوك العنف .
- مواقع الرقص (بنسبة 21.5%) سواء كان هذا الرقص شرقيا أو غربيا وسواء كان عاريا أم شبه عاري الأمر الذى يؤثر على أخلاقيات ونسق قيم الأسرة المصرية .

- مواقع أغانى الفيديو كليب (بنسبة 8.5%) وخاصة تلك الأغانى المرتبطة بالرقصات العارية أو شبه العارية و سواء كانت عربية أو أجنبية .

ونستخلص مما تقدم أن المواقع الجنسية تعد أكثر المواقع استخداما سيئا من جانب الأسرة المصرية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، الأمر الذى قد يعرض هذه الأسرة أو أيا من أعضائها لمشكلات كثيرة وأزمات خطيرة، كما نستخلص فى الوقت ذاته أن بقية المواقع السيئة فى الاستخدام من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة قد تتضمن خروجا على القيم والأخلاق بشكل أو بآخر .

أما النتائج التفصيلية فى هذا الجانب فقد أسفرت عن عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين الذكور والإناث فى العينة من حيث معدلات ذكرهم لهذه المواقع جميعها (إذ بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 25. – 32. – 0.20 – 0.21– 44. – 24. –36. وجميعها أقل من 1.96) وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب بينهم الذى أكد وجود ارتباط طردى تام القوة بينهما بلغ معامله واحد صحيح، مما يؤكد هذا التقارب بين هؤلاء الذكور والإناث فيما يتعلق بذكر هذه المواقع . وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (10) بملاحق البحث . كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين فى العينة من حيث معدلات ذكرهم لهذه المواقع جميعها (إذ بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 09. – 08. – 22. –07.– 28. – 06. –32. وجميعها أقل من 1.96)، وقد تأكد هذا الأمر من خلال حساب معامل ارتباط الرتب بينهم الذى أشار إلى وجود ارتباط طردى تام القوة بينهم بلغ واحد صحيح مما يؤكد هذا التقارب بين هؤلاء الحضريين والريفيين فيما يتعلق بذكر هذه المواقع وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (11) بملاحق البحث .كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب معدلات ذكرهم لتلك المواقع السيئة فى الاستخدام وعلاقة ذلك بفئات أعمارهم، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفرت عن قيمة محسوبة قدرها 7.355 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 28.869 عند مستوى معنوية 05. ودرجة حرية (18) مما يؤكد الاتفاق بين المبحوثين بغض النظر عن مستوى أعمارهم فى ذكرهم لهذه المواقع وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (12) بملاحق البحث.

3- درجة إقبال أفراد عينة الدراسة أنفسهم على تصفح المواقع السيئة للإنترنت.

توجه الباحث بسؤال خارج حدود صحيفة البحث (لكونه غاية فى الحساسية) للمبحوثين عينة الدراسة، ومن خلال مقابلة جانبية معهم (غير مقننة) للتعرف منهم عما إذا كانوا هم أنفسهم يتعرضون لتلك المواقع السيئة للإنترنت من عدمه، وقد أفاد فى هذا الجانب 38% من إجمالى هؤلاء المبحوثين – وعلى إستيحاء – بأنهم يتصفحون المواقع السيئة للإنترنت فى مقابل النسبة الكبرى (62%) منهم الذين ذكروا أنهم لا يتصفحون هذه المواقع، وإن تراوحت نسبة المتصفحين هذه (38%) بين القول بالتصفح الدائم (18%) والقول بالتصفح أحيانا (20%) لهذه المواقع السيئة والمتمثلة – كما جاء على ألسنتهم – فى مواقع الدردشة والمحادثة بهدف التواصل مع الجنس الآخر والمواقع الخاصة بالجنس والرقص والأفلام الروائية التى تشمل لقطات ومشاهدة مبتذلة، فضلاً عن مواقع المراسة التى تدور حول شئون الجنس والرسائل الغرامية ورسائل الشتائم والسب، وكذا المواقع التى تحرض على السلوك العدوانى والعنف. وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (13) بملاحق البحث . وفى تقديرنا أن تلك النسبة من المتصفحين لمواقع الإنترنت السيئة (و فى حدود هذا البحث) هى نسبة كبيرة وخطيرة بالنظر إلى كونهم من المتعلمين تعليماً عالياً، ومن المفترض أنهم ينتمون إلى الفئة الأكثر تنويراً واتزاناً داخل المجتمع. وعموما فإن هذه النتيجة تعكس فى حقيقة الأمر قدر المخاطر التى قد تلحق بهذه النسبة من المبحوثين بعيداً عن رقابة أعضاء الأسرة لها، ذلك أن التعرض لهذه المواقع عادة ما يتم بشكل فردى وبعيداً عن رقابة الآخرين وبخاصة إذا كانوا من أعضاء الأسرة ذاتها.

4- أهم المشكلات التى تواجه الأسرة المصرية حالياً جراء الإستخدام السىء للإنترنت.

من المعلوم أن المجتمعات العربية لها خصوصيتها النابعة من دينها الذى هو أساس تفردها ومعيار تميزها، غير أن الإنترنت (وبما تقدمه من مواد سيئة وإباحية عبر مواقعها المختلفة التى بات الكثير من الأفراد يبحون عنها بشغف وبإرادة واعية منهم) تؤدى بالطبع إلى مردودات غاية فى الخطورة على قيم وأخلاق هؤلاء الأفرد. كما يلاحظ فى الوقت ذاته أن التعرض لهذه المواقع السيئة من جانب أفراد الأسرة المصرية (جميعهم أو بعضهم) من شأنه أن يعرض الأسرة ككل للعديد من المشكلات

والأزمات الأسرية (47) ويحاول الباحث فى هذه الجزية تحديد هذه المشكلات بالتفصيل من واقع رؤية المبحوثين (عينة الدراسة) وذلك على النحو التالى :

أولاً- المشكلات الأسرية المتعلقة بالزوج، والتى أجمع المبحوثون على أنها تتمثل فيما يلى:

أ- <u>مشكلات الزوج من حيث علاقته بالزوجة.</u>

إستهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات الأسرية المرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة جراء إستخدامه السيء للإنترنت، وذلك من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة)، حيث أسفرت الدراسة فى هذا الجانب عن أن هذه المشكلات تتضح – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – فيما يلى:

- كثرة الخلافات الزوجية التى تؤدى إلى الطلاق بنسبة (73%)، فالزوجة – وفى كثير من الأحيان – تشتكى من إدمان زوجها الدخول إلى مواقع الإنترنت وخاصةً المواقع الإباحية ومواقع الدردشة مما يجعله يهمل واجباته الأسرية ويؤدى إلى تجاهل زوجته وأهمال رعاية أبنائه، ولهذا تنشأ الخلافات والمشاجرات بين الزوجين التى تعرض الأسرة للتصدع والإنهيار، والأبناء للإنحراف والضياع . والزوجين إلى الطلاق والإنفصال.
- الخيانة الزوجية الإليكترونية بنسبة (57%)، حيث ترى الزوجة أن الزوج يقضى فترات طويلة أمام مواقع الدردشة والمواقع الجنسية ليشاهد الصور وأفلام الفيديو الإباحية، أو ليراسل بعض الفتيات ويتبادل معهم الألفاظ والصور الإباحية، الأمر الذى يهدر كرامة الزوجة ويجعلها تنظر إلى الإنترنت باعتباره وسيلة للخيانة الزوجية يقوم بها الزوج.
- تباعد العواطف النفسية والجنسية بنسبة (27%)، فبقاء الزوج لفترات طويلة أمام مواقع الإنترنت بعيداً عن الزوجة قد يتسبب فى فقدان الإنفعال العاطفى والجنسى بين الزوجين، ومن ثم يؤدى إلى مشكلات أسرية (إجتماعية ونفسية) قد يترتب عليها تدمير الحياه الزوجية.
- اهمال المسؤليات الأسرية والحقوق الشرعية بنسبة (22%)، فمن خلال الإنترنت وخاصة المواقع الجنسية الإباحية ومواقع الدردشة يشبع الزوج رغباته وعواطفه الجنسية والنفسية، وقد يمارس الجنس الإليكترونى من خلال تبادل الألفاظ والصور الإباحية مع الفتيات وزوجات الغير، الأمر الذى يترتب عليه تجاهل

الزوجة وحرمانها من حقوقها الشرعية بما فى ذلك حقوقها الجنسية والعاطفية. هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى:

- وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة 95% بين الذكور والإناث من حيث معدلات القول بهذه المشكلات الأربعة جميعها (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 2.47 – 2.22 – 2.47 – 2.41 وهى أكبر من 1.96) وربما كان ذلك مرجعه أن الزوجات يرون أنهن ليست المسؤلات فى المقام الأول عن التصرفات التى تؤدى إلى هذه المشكلات.
- عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين من حيث القول بهذه المشكلات الأربعة جميعها (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.37 – 1.29 – 0.35 – 0.88 وهى أقل من 1.96)، وقد تأكد هذا الأمر عبر تطبيق معامل إرتباط الرتب بينهما الذى أسفر عن قيمة تساوى الواحد الصحيح.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بحسب السن والقول بهذه المشكلات الأربعة جميعها، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 1.733وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9 ولعل هذا هو ما توضحه تفصيلياً بيانات الجداول أرقام 14،15،16 بملاحق البحث.

ب- <u>مشكلات الزوج (الأب) من حيث علاقته بالأبناء.</u>

سعت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الأسرية المرتبطة بعلاقة الزوج بالأبناء جراء استخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظر المبحوثين (عينة الدراسة)، حيث أسفرت النتائج فى هذا الجانب عن أن هذه المشكلات – تتمثل – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – فيما يلى:

- فقدان وظيفة الأبوة فى تنشئة الأبناء بنسبة (78%)، فوظيفة الأبوة تمثل الدور الأساسى فى حياة الزوج، ولاشك أن الإستخدام السيء للإنترنت من جانب هذا الزوج يفقده هذه الوظيفة بما تحمله من رعاية وحب وحنو على الأبناء، كما يجعل الزوجة تتحول لتقوم بهذه الوظيفة خوفاً من إنحراف الأبناء ووقوعهم تحت وطأة المشكلات التربوية والنفسية بدلاً من الأب الغائب دوره عن شئون الأسرة ورعاية أبنائه.

- عدم رقابة الزوج (الأب) للأبناء بنسبة (52%)، فإنشغال الأب بمواقع الإنترنت السيئة ولفترات طويلة يجعله يهمل مسؤلياته فى الرقابة على سلوك الأبناء وفى توجيههم تربوياً وإجتماعياً ودينياً، الأمر الذى قد يترتب عليه إنحراف هؤلاء الأبناء.
- تقليد الأبناء للآباء فى إدمان الإنترنت وبخاصة مواقعه الإباحية بنسبة (36%) فالأب سيصبح فى هذه الحالة قدوة عير حسنة للأبناء الذين سيقومون بدورهم بتقليده تقليداً أعمى، الأمر الذى سينعكس سلباً عليهم وعلى أخلاقهم وسلوكياتهم، حيث يمكن أن يتجرأوا تدريجياً فى اللجوء إلى المواقع الإباحية وإكتساب ثقافة الإنترنت فى حرية التواصل مع الآخرين دون قيود.
- فقدان روح التفاعل والإتصال بين الآباء والأبناء بنسبة (24%)، فإنشغال الأب بمواقع الإنترنت السيئة يفقده روح الحوار والإتصال مع الأبناء، ويجعله فى غربة عنهم، كما يجعلهم هم أيضاً فى غربة عنه، وهذا ما ترفضه عمليه التنشئة الإجتماعية السليمة للأبناء وخاصة الأطفال منهم والمراهقين سواء من الذكور أو الإناث، ذلك أن جلوس الأب مع أبنائه والإستماع إليهم ومحاولة تلبية احتياجاتهم وتذليل مشكلاتهم أمر فى غاية الأهمية لعملية التربية . هذا وقد أوضحت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب ما يلى:
- وجود فروق غير دالة إحصائياً على مستوى ثقة 95% بين الذكور والإناث (جملة المبحوثين) من حيث معدلات القول بهذه المشكلات جميعها (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.24 – 0.40 – 0.20 – 0.23 وجميعها أقل من 1.96) وهذا التقارب بين النوعين أكده أيضاً تطبيق معامل إرتباط الرتب بينهما الذى أسفر عن قيمة تساوى واحد صحيح.
- وجود فروق غير دالة إحصائيا على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين (جملة المبحوثين) من حيث القول بهذه المشكلات جميعها (حيث بلغت قيم zالمحسوبة على التوالى 0.42 – 0.07 – 0.27 – 0.06 وجميعها أقل من 1.96)
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم والقول بهذه المشكلات جميعها، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 1.733 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند

مستوى معنوية 05. ودرجة حرية 9 . مما يعنى اتفاق المبحوثين على معدلات القول بهذه المشكلات جميعها بغض النظر عن متغيرات (النوع – منطقة البحث – السن) وذلك على النحو المبين تفصيليا بالجداول أرقام 17، 18، 19 بملاحق البحث .

ج – مشكلات الزوج من حيث العزلة الاجتماعية .

لاشك أن الوقت الذى يقضيه الفرد على شبكة الإنترنت يكون بالتأكيد على حساب الوقت الذى كان سيقضيه مع أعضاء الأسرة فى محيط العلاقات الاجتماعية، ويتسبب فى عزلته عن المحيط الاجتماعى الأولى، وكلما زاد هذا الوقت الذى يتم قضاؤه على هذه الشبكة، كلما أدى ذلك إلى اتساع نطاق هذه العزلة الاجتماعية[48]. فى هذا الإطار حاولت الدراسة الوقوف على أهم المشكلات الأسرية المرتبطة بالزوج (الأب) نتيجة العزلة الاجتماعية التى تلحق به جراء استخدامه السيء لشبكة الانترنت والذى يستلزم بطبيعة الحال تعرضه لهذه الشبكة لفترة طويلة بالنظر إلى مايحققه هذا الاستخدام السيء (بمظاهره المختلفة) من عمليات جذب واستهواء لمن يقوم به. وقد أوضحت الدراسة فى هذا الجانب أن هذه المشكلات تتمثل – وبحسب ما أحرزته إجابات المبحوثين من معدلات تكرارية – فيما يلى:

- الاغتراب الأسرى بنسبة (82%)، ومن مظاهره التى أشار إليها المبحوثون (الصمت الأسرى – الانفصال فى المعيشة – فقدان مشاعر الألفة الأسرية – غياب الولاء الأسرى – فقدان روح الحوار والاتصال الأسرى).
- الاغتراب المجتمعى بنسبة (66%)، ومن مظاهره حسبما أوضح المبحوثون (غياب الولاء للمجتمع وقضاياه – العزلة عن الأحداث الجارية فى المجتمع – فقدان روح المشاركة المجتمعية).
- الخرس الزواجى بنسبة (44%)، ومن مظاهره: (غياب العواطف النفسية والجنسية بين الزوجين – الهجر الزوجى – الصمت الزوجى – كثرة الخلافات الأسرية).
- الاغتراب القرابى بنسبة (30%) ومن مظاهره (تقلص المشاركة الوجدانية من جانب الزوج مع الأقارب فى المناسبات المختلفة – تقلص الزيارات القرابية من جانبه – قطع صلة الرحم). هذاولم يتضح فى هذا الأطار وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين ذكور واناث العينة من حيث معدلات القول بهذه

المشكلات جميعها (حيث بلغت قيم Z المحسوبة على التوالى 0.26 – 0.21 – 0.20 – 0.23 وجميعها أقل من 1.96)، كما لم يتضح وجود فروق جوهرية على مستوى ثقة 0.95% بين الحضريين والريفيين من حيث القول بهذه المشكلات جميعها (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.12، 0.27، 0.39، 0.48 وجميعها أقل من 1.96)، كذلك لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئاتهم العمرية والقول بهذه المشكلات جميعها، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 والذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 4.007 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية (9) وذلك على النحو الذى توضحه تفصيليا بيانات الجداول أرقام 22، 21 ،20 بملاحق البحث .

ثانيا المشكلات الأسرية المتعلقة بالزوجة، والتى اتفق جميع المبحوثين على أنها تكمن فيما يلى :

أ – مشكلات الزوجة من حيث علاقتها بالزوج .

وهنا اهتمت الدراسة بالتعرف على أهم المشكلات الأسرية المرتبطة بعلاقة الزوجة بالزوج جراء استخدامها السيء للإنترنت، وذلك من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة، حيث أوضحت الدراسة فى هذا الجانب أن هذه المشكلات تتمثل – وبحسب ما أحرزته إجابات المبحوثين من معدلات تكرارية – فيما يلى :

- إهمال المسئوليات الأسرية والحقوق الشرعية للزوج بنسبة (78%)، فانشغال الزوجة بمواقع الإنترنت وبخاصة الإباحية منها يترتب عليه إغفال حقوق الزوج الشرعية فضلا عن حقوقه الأسرية، وقد تتفاقم هذه المشكلة حدة فى حالة دخول الزوجة فى علاقات محرمة مع رجل آخر خلال هذه المواقع، الأمر الذى يؤدى إلى الطلاق وانفصال الزوجين ومن ثم تصدع الأسرة بشكل عام .
- تباعد العواطف النفسية والجنسية بنسبة (56%)، فاستخدام الزوجة لتلك المواقع السيئة للإنترنت وبخاصة الإباحية منها يجعل الزوجة منعزلة العواطف النفسية والجنسية عن الزوج، الأمر الذى يترتب عليه جفاء عاطفى يلعب دورا خطيرا فى هدم العلاقة الزوجية وانهيار البناء الأسرى .
- كثرة المشاجرات مع الزوج والإحساس بالتعاسة الزوجية بنسبة (35.5%)، فانشغال الزوجة عن الزوج لفترات طويلة أمام مواقع الإنترنت، وخاصة مواقع

الدردشة والمحادثة والجنس قد يتسبب فى تجاهل حقوق الزوج الأمر الذى يجعله يطالب بهذه الحقوق، وفى حالة عدم إشباع هذه الحقوق والاحتياجات تنشأ الخلافات والمشاجرات الزوجية وتسود روح النكد الزوجى أو التعاسة الزوجية والتى قد تنتهى فى كثير من الأحيان بالطلاق وتدمير الأسرة .

- الخيانة الزوجية مع رجل آخر بنسبة (27.3%) فالزوجة ومن خلال مواقع المحادثات الحية قد تقيم علاقات غير شرعية مع الرجال (أو ما يعرف بالخيانة الزوجية) سواء كان هؤلاء الرجال من داخل الدولة أو خارجها، وقد يحدث الاستمتاع الجنسى الالكترونى بين الزوجات والرجال من خلال تبادل الألفاظ أو الصور الجنسية أو المواعدة ثم اللقاء ثم الوقوع فى علاقة محرمة .

- هذا وقد تبين فى هذا الإطار وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين ذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات جميعها لصالح الذكور (اذ بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 2.41 – 2.38 – 2.08 – 2.36 وجميعها أكبر من 1.96)، وربما كان ذلك مرجعه إلقاء الأزواج بالتبعة إزاء هذه المشكلات على الزوجات فى المقام الأول، بينما لم يتضح وجود اختلافات جوهرية على مستوى ثقة 95% بين المبحوثين الحضريين والمبحوثين الريفيين من حيث معدلات القول بهذه المشكلات جميعها (إذ بلغت قيم z المحسوبة على التوالى ،0.42 – ،0.70 –، 0.36 – 0.31 وجميعها أقل من 1.96)، كذلك لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 5.203 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05ودرجة حرية 9 ولعل هذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجداول أرقام 23 – 24 – 25 بملاحق البحث .

ب – مشكلات الزوجة (الأم) من حيث علاقتها بالأبناء .

إن ما تقوم به المرأه (الأم) فى مجال الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأبناء له تأثير هام فى مستقبل الأسرة ككل ويعمل على تحقيق استقرار بنائها الاجتماعى وتماسكه واستمراره.[49] ولا شك أن اتجاه هذه المرأه (كأم) للوقوع فريسة للإنترنت ومواقعه السيئة يفقدها حتماً هذا الدور الأسرى المهم ويدخلها فى مشكلات أسرية

عديدة وبخاصة من حيث علاقتها بأبنائها. ومن هذا المنطق اهتمت الدراسة بالوقوف على أهم هذه المشكلات المتعلقة بأمومتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث أوضحت الدراسة فى هذا الجانب أن هذه المشكلات – ومن واقع ما أحرزته إجابات المبحوثين من معدلات تكرارية – تتمثل فيما يلى :

- فقدان وظيفة الأمومة بنسبة (73.5%) فوظيفة الأمومة هى الدور الاساسى فى حياة الزوجة عندما تتحول إلى أم، ولا شك أن تعرضها السيء للإنترنت يجعلها تفقد هذه الوظيفة بما تتضمنه من رعاية وعطف وحنو على الأبناء، أى يؤدى إلى ما يعرف بجفاء الأمومة .
- فقدان قدوة الأم للأبناء بنسبة (58%)، فالاستخدام السيء للإنترنت من جانب الأم يجعل منها قدوة غير حسنة للأبناء وبخاصة الفتيات التى قد تفتح عقولهن على المواقع الإباحية أو على مواقع المحادثات التى تسمح بالاختلاط بأصدقاء أو صديقات السوء أو بتقليد البنات الفاجرات .
- التباعد العاطفى بين الأم والأبناء بنسبة (34.8%)، فانشغال الأم بمواقع الإنترنت السيئة
(والإباحية خاصة منها) يؤدى إلى تدمير العلاقة العاطفية التى تربط بينها وبين أعضاء الأسرة بوجه عام، وبينها وبين أبنائها بوجه خاص .
- عدم رعاية ورقابة الأم للأبناء ضد السلوك الانحرافى بنسبة (26.5%)، فالاستخدام السيء للإنترنت من جانب الأم يجعلها تهمل فى رعاية أبنائها اجتماعيا وتربويا وصحيا من جهة، كما يجعلها لا تراقب سلوك هؤلاء الأبناء لحمايتهم من السلوك الانحرافى من جهة أخرى .

- هذا ولم يتضح فى هذا الجانب وجود فروق جوهرية بين الذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة بأبنائها جراء استخدامها السيء للإنترنت على مستوى ثقة 95% (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.45 – 0.13 – 08. – 21. وجميعها أقل من 1.96)، وقد تأكد هذا التقارب الشديد بين الذكور والإناث إزاء القول بهذه المشكلات عبر تطبيق معامل ارتباط الرتب الذى أسفر عن وجود ارتباط طردى تام بينهما بلغ معامله الواحد الصحيح.

كذلك لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 2.214 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 05. ودرجة حرية 9 ولعل هذا هو ما توضحه جليا بيانات الجداول أرقام 26، 27، 28 بملاحق البحث.

ج – مشكلات الزوجة من حيث العزلة الاجتماعية.

لا ريب أن العزلة الاجتماعية والمشكلات المرتبطة بها التى يمكن أن تلحق بالزوج نتيجة استخدامه السيء للإنترنت لا تنسحب عليه فقط، وانما تنسحب أيضا على الزوجة التى تستخدم نفس الاستخدام السيء للإنترنت، ولعل هذا ما أظهره المبحوثون فى هذه الجزئية من الدراسة فى إجاباتهم على سؤال توجه به الباحث إليهم عن أهم المشكلات التى يمكن أن تلحق بالزوجة نتيجة العزلة الاجتماعية التى تلم بها بفعل استخدامها السيء للإنترنت، حيث أوضحت هذه الإجابات أن تلك المشكلات تتمثل فيما يلى :

- الانعزال عن الزوج بنسبة (75.5%) ومن مظاهره التى أشار إليها المبحوثون (صمتها الدائم، انفصالها المعيشى فى غرفة الإنترنت، إهمالها لشكلها وزينتها، فقدانها لروح الاتصال والتواصل الأسرى).
- الاغتراب الأسرى بنسبة (54.8%) ويعنى انعزال الزوجة عن أفراد الأسرة، ومن مظاهره: (عزلتها عن الزوج، عزلتها عن الأبناء، فقدانها لروح الاتصال والتفاعل الأسرى.
- الاغتراب القرابى (عزلة الزوجة عن الأقارب) بنسبة (39.8%)، ومن مظاهره: (تقلص زيارات الزوجة للأقارب حتى فى المناسبات والأعياد، انعدام المشاركه الوجدانية من جانب الزوجة للأقارب، قطع الزوجة لأرحامها).
- الاغتراب المجتمعى للزوجة بنسبة (16.7%) ومن مظاهره: (عدم الاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع، فقدان روح المشاركة الاجتماعية، العزلة عن الأحداث الجارية فى المجتمع) .

- هذا ولم يتبين فى هذا الجانب وجود اختلافات جوهرية على مستوى ثقة 95% بين ذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة اجتماعيا بفعل استخدامها السيء للإنترنت (حيث بلغت قيم z

المحسوبة على التوالى 0.35 – 0.30 – 20. – 13. وجميعها أقل من 1.96)، كما لم يتبين وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين المبحوثيين الحضريين والريفيين من حيث معدلات القول بتلك المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة اجتماعيا بفعل استخدامها السيء للإنترنت (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.23 – 0.15 – 0.37 – 0.32 وجميعها أقل من 1.96) . وهذا التساوى بين المبحوثين الحضريين مع نظائرهم من المبحوثين الريفيين إزاء القول بهذه المشكلات قد أكده تطبيق معامل ارتباط الرتب الذى أسفر عن وجود ارتباط طردى تام بينهما بلغ معامله الواحد الصحيح .

كما لم يثبت فى هذا الإطار وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئاتهم العمرية ومعدلات القول بتلك المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة اجتماعيا بفعل استخدامها السيء للإنترنت وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة مقدارها 4.115 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9 ولعل هذا هو ما توضحه بيانات الجداول أرقام 29، 30، 31 بملاحق البحث.

<u>ثالثا – المشكلات الأسرية المتعلقة بالأبناء، والتى اتفق جميع المبحوثين على أنها تتمثل فيما يلى :</u>

أ – مشكلات الأبناء من حيث عملية التنشئة الاجتماعية .

ينشأ الأبناء فى ضوء قيم اجتماعية خاصة يستمدونها من الجماعات الأولية كالأسرة والمدرسة وغيرها، ولكن هؤلاء الأبناء قد يتعرضون عبر تجولهم فى الإنترنت لقيم ثقافية ودينية واخلاقية واجتماعية مختلفة قد تساعد على إعادة تشكيلهم بما يؤدى إلى محو تأثير هذه الجماعات فيهم ويفقدهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم ويؤدى إلى التأثير الخطير على أخلاقياتهم(50). ومن هذا المنطلق توجهت الدراسة بسؤال إلى المبحوثين للتعرف منهم على أهم المشكلات التى يمكن أن تواجه الأبناء داخل الأسرة فى مجال التنشئة الاجتماعية جراء استخداهم السيء للإنترنت، حيث جاءت إجاباتهم على هذا السؤال موضحة أن هذه المشكلات تتمثل فيما يلى:

- التعرض إلى التنشئة الالكترونية بدلا من التنشئة الاجتماعية التقليدية بنسبة (70.3%)، فالإنترنت قد قلصت دور مؤسسات التنشئة التقليدية (وفى مقدمتها

الأسرة) لتتولى هى دور تربية الأبناء تربية تكنولوجية معلوماتية، أو بمعنى آخر أن الإنترنت قد أدت إلى فقدان الأسرة لأساليب التنشئة التقليدية واستبدالها بالأساليب التكنولوجية القائمة على فقدان الحوار الأسرى فى تربية الأبناء خاصة فى ظل إنشغال الكثير من الأبناء والأمهات بشبكة الإنترنت.

- الاختلاط بأصدقاء وصديقات السوء من خلال الشات بنسبة (51.2%) حيث ترى هذه النسبة من المبحوثين أن الحوار مع الغير دون قيود، ومن خلال التعارف على الأصدقاء أو الصديقات مجهولات الهوية قد يؤدى بهؤلاء الأبناء إلى الوقوع فى براثن الهلاك والدمار الأخلاقى .
- المخالطة بين الأبناء من الجنسين فى غرفة الإنترنت ولفترات طويلة بنسبة (29.5%) الأمر الذى قد يترتب عليه (حسبما ترى هذه النسبة من المبحوثين) ارتكاب الرذائل والعلاقات المحرمة بين الاخ وأخته بالنظر إلى ما يشاهدانه عبر مواقع الإنترنت الجنسية ويحاولان تقليده.

- هذا ولم يتضح فى هذا الجانب وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين ذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه لمشكلات (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 33. – 30. – 22. – وجميعها أقل من 1.96)، كما لم يتبين وجود اختلافات جوهرية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين فى العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.32 – 0.37 – 0.34 وجميعها أقل من 1.96)، كذلك لم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات، وقد تأكد هذا الأمر من خلال تطبيق معامل كا^2 الذى أسفرت عن قيمة محسوبة قدرها 1.742 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 12.892 عند مستوى معنوية 05. ودرجة حرية 6 وهذا ما توضحه تفصيليا بيانات الجداول أرقام 32، 33 ، 34 بملاحق البحث.

ب– مشكلات الأبناء من حيث العملية التعليمية.

يؤثر النظام التعليمى فى أى مجتمع من المجتمعات على أبناء هذا المجتمع، ولا شك أن المجتمعات التى يسودها نظام تعليمى متميز تهتم أساساً بالقيم والإتجاهات الأساسية وتشجع على الإبتكار والخلق (51) ولا ريب أن الإستخدام الإيجابى للانترنت يكون له آثاره الطيبة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما يوفره للفرد

من إمكانية الإطلاع على مجالات المعرفة المختلفة ومن مختلف المصادر، وفى المقابل نجد أن الإستخدام السيء لهذه الوسيلة (الإنترنت) يؤدى بالمواطن إلى فقدان دوره فى الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية، بل ويفقده التوافق مع المجتمع ومع نفسه، ويؤدى به إلى الإنعزالية والإنغلاق وجمود التفكير . وعندما ينسحب هذا الإستخدام السيء للإنترنت على النشيء داخل الأسرة فإن هذا السلوك قد يؤدى إلى وقوع هذا النشيء فى عدة مشكلات ترتبط بالعملية التعليمية فى نطاق الأسرة. وهذه المشكلات تتمثل على التوالى (وحسبما جاء على ألسنة المبحوثين فى رد على سؤال بخصوص نوعية تلك المشكلات توجهت به الدراسة إليهم) فيما يلى:

- إهمال أداء الواجبات المدرسية أو الجامعية بنسبة (81.5%)، فإنشغال الأبناء بالتعرض السيئ للإنترنت ولفترات طويلة يجعلهم ينصرفون عن أداء الواجبات المدرسية والتعليمية .
- الغياب المدرسى أو الجامعى بنسبة (59.5%)، فسهر الأبناء لفترات طويلة يجعلهم غير قادرين على الاستيقاظ مبكرا، مما يؤدى إلى عدم ذهابهم أو غيابهم عن المؤسسة التعليمية (سواء كانت المدرسة أو الجامعة) .
- تكرار الرسوب بنسبة (42%)، وهذا أمر طبيعى يترتب على إهمال الواجبات الدراسية أو الغياب عن المدرسة أو الجامعة .

- هذا وقد تبين وجود اختلافات غير دالة إحصائيا بين ذكور وإناث العينة على مستوى ثقة 95% من حيث معدلات ذكرهم لهذه المشكلات (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.26 – 0.20 – 0.23 – 0.50 وجميعها أقل من 1.96%)، كما تبين وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الحضريين والريفيين (عينة الدراسة) من حيث معدلات ذكرهم لهذه المشكلات على مستوى ثقة 95% (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.24 – 0.31 – 0.37 – 0.39 وجميعها أقل من 1.96%)، كذلك تبين وجود فروق غير دالة إحصائيا بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات وهذا ما أكده تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 2.332 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9 وذلك على النحو الذى تظهره بيانات الجداول أرقام 35، 36، 37 بملاحق البحث .

ج – مشكلات الأبناء من حيث الانحراف الجنسى

أوضح المبحوثون أن من بين المشكلات التى يقع فيها الأبناء جراء استخدامهم السيء للإنترنت تلك المشكلات المرتبطة بالانحراف والتحرش الجنسى، وفى سؤال توجهت الدراسة به إلى هؤلاء المبحوثين عن مظاهر هذه المشكلات، فجاءت إجاباتهم موضحة أن أهم هذه المظاهر تتمثل، وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – فيما يلى :

- انتشار قيم الاباحية بين الأبناء بنسبة (86.3%)، فمن خلال المواقع الجنسية والإباحية (وحسبما أوضحت هذه النسبة من المبحوثين) يكتسب الأبناء ثقافة الإباحية من خلال الصور والأفلام والتصرفات غير الأخلاقية.
- اتجاه الأبناء إلى التحرش الجنسى بالفتيات فى الشوارع والنواصى بنسبة (58.3%)، فمن خلال المواقع الجنسية والإباحية – وحسبما أوضحت هذه النسبة من المبحوثين – تثار الغرائز الجنسية لأبناء الأسرة مما ينعكس ذلك على أخلاقهم فى الشوارع والمدارس والجامعات فى شكل معاكسات وتحرشات جنسية فضلاً عن الوقوع فى الخطيئة والرذيلة الجنسية.
- التحريض على إرتكاب الجرائم الجنسية بنسبة (31.2%)، فمن خلال دخول الأبناء إلى مواقع الدردشة والمحادثات الحية والمواقع الجنسية يتعلم الأبناء كيفية إرتكاب الجرائم الجنسية بصورها المختلفة بدءاً من المعاكسات والتحرشات الجنسية وإنتهاءاً بعمليات الاغتصاب الجنسى.
- اللقاءات الجنسية المحرمة بين الأبناء أنفسهم (ذكور وإناث) داخل الأسرة بنسبة (21.8%) فالعلاقات عبر مواقع الشات مع الفتيات المنحرفات جنسياً وأخلاقياً قد تؤدى أحياناً إلى تحرش الأخ بأخيه أو بأخته.

هذا وقد أظهرت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب – وكما هو موضح بالجداول أرقام 35 ،36، 37 بملاحق البحث – ما يلى:

- عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين الذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات (إذ بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.14–0.30– 0.11 – 0.12 وجميعها أقل من 1.96).

- عدم وجود إختلافات جوهرية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين فى العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات (إذا بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.48 – 0.20 – 0.12 – 0.24 وجميعها أقل من 1.96).
- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات، وهذا ما أكده تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 2.332 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 16.919 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9 وذلك على النحو المبين بالجداول 38، 39، 40 بملاحق البحث.

ء – مشكلات الأبناء من حيث العلاقة مع الوالدين والعزلة الإجتماعية.

واستكمالاً لما تقدم، توجهت الدراسة بسؤال إلى المبحوثين عن أهم مظاهر المشكلات الأسرية المرتبطة بعلاقة الأبناء بالوالدين وبتأثير العزلة الإجتماعية عليهم جراء استخدامهم السيء للإنترنت – فجاءت إجاباتهم موضحة أن أهم هذه المظاهر تتمثل – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – فيما يلى:

- الجفاء العاطفى من الأبناء تجاه الوالدين بنسبة (71.8%) وذلك نتيجه للتباعد العاطفى والعزلة الإجتماعية السائدة فى البناء الأسرى، وبخاصة من جانب الأبناء المنشغلين بغرفة الإنترنت.
- عدم إحترام الأبناء لقرارات الوالدين بنسبة (67.2%) وذلك بسبب فقدانهم القدوة الحسنة من جانب الوالدين من جهة، أو بسبب اتجاههم إلى تحرير أنفسهم من سلطة الوالدين فى مقابل اللذة التى يحصلون عليها بفعل الإغراءات والعلاقات المثيرة التى يدخلون فيها عبر الإنترنت من جهة أخرى.
- المشاجرات والخلافات الدائمة بين الأبناء والوالدين بنسبة (35.8%)، وهى التى قد تحدث نتيجة عدم تلبية الوالدين (أو أحدهما) إحتياجات هؤلاء الأبناء بسبب إنصرافهما (أو أحدهما) عنهم فى مقابل الإنشغال بالإنترنت.
- سطحية العلاقات بين الأبناء أنفسهم بنسبة (27%)، لأن قضاء الأبناء فترة طويلة أمام الإنترنت – وكما أوضحت هذه النسبة من المبحوثين – يفقدهم روح الحوار فيما بينهم، ويعزز روح الإنعزالية والخصومة بينهم، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالصراع والتشاجر حول من يفوز منهم بعملية التعرض للإنترنت.

- الاغتراب القرابى وعدم المشاركة الوجدانية بنسبة (16.8%)، فالإنترنت والإنشغال بمواقعه الخارجة – ولفترات طويلة – قد لا يسمح للأبناء بإقامة علاقات إجتماعية قرابية ولا يسمح بالمشاركات الإجتماعية أو الوجدانية فى المناسبات المختلفة.

- هذا وقد أظهرت النتائج التفصيلية فى هذا الجانب – وحسبما هو موضح بالجداول أرقام 41، 42، 43 بملاحق البحث – ما يلى:

- عدم وجود اختلافات جوهرية على مستوى ثقة 95% بين ذكور وإناث العينة من حيث معدلات القول بهذه المشكلات الخمسة (إذا بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.33 – 32. – 21. – 26. – 13. وجميعها أقل من 1.96) . مما يعنى أن الذكور والإناث سواء من حيث ذكرهم لهذه المشكلات.
- عدم وجود فروق معنوية على مستوى ثقة 95% بين الحضريين والريفيين (فى العينة) من حيث معدلات القول بهذه المشكلات الخمسة (حيث بلغت قيم z المحسوبة على التوالى 0.26 – 0.39 – 0.21 – 0.16 – 0.27 وجميعها أقل من 1.96) مما يعنى تساوى الحضريين والريفيين من حيث ذكرهم لهذه المشكلات.
- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المبحوثين بحسب فئات أعمارهم ومعدلات القول بهذه المشكلات الخمسة، وهذا ما أكده تطبيق معامل كا^2 الذى أسفر عن قيمة محسوبة قدرها 3.814 وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية 21.026 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 12.

رابعا – المشكلات الأسرية العامة.

توجهت الدراسة إلى المبحوثين عينة الدراسة بسؤال حول المشكلات الأسرية العامة التى يمكن أن تنجم عن الإستخدام الأسرى السيء للإنترنت، وقد أوضح هؤلاء المبحوثون فى إجاباتهم على هذا السؤال أن هذه المشكلات الأسرية العامة تتمثل – وكما موضح بالجدول (44) بملاحق البحث – فيما يلى:

- مشكلات أسرية تتعلق بجرائم الإنترنت بنسبة 86.3%
- مشكلات أسرية تتعلق بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية بنسبة 77.8%
- مشكلات أسرية تتعلق بالجوانب الصحية والنفسية بنسبة 72.8%
- مشكلات أسرية تتعلق بالجوانب الدينية والأخلاقية بنسبة 65.5%

- مشكلات أسرية تتعلق بالجوانب الترفيهية بنسبة 19.5%

هذا وقد حدد المبحوثون المظاهر الخاصة بكل نوعية من تلك المشكلات وذلك على النحو التالى:

أ- <u>المشكلات المتعلقة بجرائم الإنترنت.</u>

يوضح الجدول (45) بملاحق البحث توزيع إجابات المبحوثين (الذين أفادوا بأن المشكلات المرتبطة بجرائم الإنترنت تأتى فى مقدمة الجرائم الأسرية العامة) وذلك رداً على سؤال وجه إليهم حول أهم مظاهر تلك المشكلات، حيث أوضحت هذه الإجابات أن تلك المظاهر تكمن فيما يلى:

- التعرض للجرائم الجنسية وإتقان أساليبها من صور تحرش وإنتهاك جسدى ومعاكسات وإغتصاب وهتك أعراض وذلك بنسبة 80.6%، وكم تابع الباحث فى الواقع المعاش معلومات عن إنتشار العديد من صور هذه الجرائم الجنسية مثل جرائم تبادل الأزواج والزوجات والمشاركة فى حفلات الجنس الجماعى داخل بعض الأسر وذلك على أثر الإستخدام السيء للمواقع الإباحية للإنترنت الأمر الذى يترتب عليه تدمير أخلاقيات الأسرة والعبث بحياتها وتماسكها.
- التعرض للجرائم الإقتصادية وما يرتبط بها من سرقة ونصب وغش وتزوير وذلك بنسبة 64.3%.
- التعرض للجرائم السياسية وما يتصل بها من طرق التجسس الإلكترونى من خلال مواقع الدردشة والأفلام البوليسية والسياسية بنسبة 53.9%.
- التعرض لجرائم المخدرات وأساليب تهريبها وصور تعاطيها وذلك بنسبة 29.6%.

ب- <u>المشكلات المرتبطة بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية.</u>

بسؤال المبحوثين (الذين أفادوا بأن المشكلات المرتبطة بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية تعد من بين المشكلات الأسرية العامة) عن مظاهر تلك المشكلات الإقتصادية والإنتاجية، فأوضح هؤلاء المبحوثون – وكما هو موضح بالجدول (46) بملاحق البحث – أن تلك المظاهر تتمثل فيما يلى:

- إرهاق ميزانية الأسرة بأعباء مالية إضافية بنسبة 77.2% وهذا الأمر يتحقق من خلال فاتورة الإشتراكات المنزلية لإستخدام الإنترنت شهرياً، فضلاً عن قيمة إستهلاك الكهرباء والتليفون والطعام على أثر الإستخدام السيء والزائد للإنترنت.
- إرتكاب بعض الجرائم الإقتصادية من غش وتزوير ونصب وسرقة أموال وذلك بنسبة 51.4%.
- التأخر عن العمل، وضعف الإنتاجية وإنخفاض الأداء بنسبة 45.7% وذلك على أثر السهر طوال الليل أمام الإنترنت والتأخر عن أوقات النوم والراحة.
- إهمال المنتجات الوطنية والمحلية والإقبال على المنتجات الأجنبية بنسبة 16.7% وهذا الأمر يضر بلا شك بالإقتصاد الوطنى.

<u>جـ – المشكلات المرتبطة بالجوانب الصحية والنفسية</u>

وبسؤال المبحوثين (الذين ذكروا أن المشكلات المرتبطة بالجوانب الصحية والنفسية تعد أيضاً من بين المشكلات الأسرية العامة) عن مظاهر تلك المشكلات المتعلقة بهذه الجوانب، فأوضح هؤلاء المبحوثون – وحسبما هو موضح بالجدول رقم (47) بملاحق البحث – أن تلك المظاهر تتمثل فيما يلى:

- الإضرار بالصحة العامة لأفراد الأسرة مثل: الإصابة بالسمنة المفرطة والتهاب العين و ضعف النظر والسمع والتهاب الأذن وإرهاق الأيدى والظهر والرقبة وآلام الصداع والرأس نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الإنترنت وذلك بنسبة 73.8%.
- إهمال التغذية السليمة لأفراد الأسرة بنسبة 59.3% وذلك لعدم الإنتظام فى مواعيد تناول الوجبات الغذائية، أو لتناول وجبات سريعة أو غير صحية وغيرها.
- الشعور بأعراض الإضطرابات والمشكلات النفسية بنسبة 46.2%، ذلك أن الإستخدام السيء للإنترنت وكذا التعرض لفترات طويلة لهذه الوسيلة من شأنه أن يجلب العديد من الأمراض النفسية لأفراد الأسرة من توتر وإنفعال واكتئاب ووهم وعزلة وإنطواء وغيرها وذلك للأسباب الآتية:

أ– القلق الدائم للزوجين حول مستقبل الحياه الزوجية.

ب– التوتر الدائم بين الزوجين خوفاً من الخيانة الزوجية.

جـ- العنف والغضب والمشاجرات بسبب الإنشغال بالمواقع الإباحية.
د- توتر الزوجين نظراً لتباعد المفاعل العاطفى والجنسى.
هـ- قلق الأبناء وخوفهم من إنهيار البناء الأسرى.

ء- المشكلات المرتبطة بالجوانب الدينية والأخلاقية.

يجلب الإستخدام السيء والزائد للإنترنت العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية فى البناء الأسرى العام وهذا ما أكده من قبل 65.5% من إجمالى المبحوثين، وقد توجهت الدراسة بسؤال إلى هذه النسبة من المبحوثين حول أهم المظاهر المرتبطة بهذه المشكلات الدينية والأخلاقية، فجاءت إجاباتهم موضحة أن هذه المظاهر تكمن – وحسبما هو مبين بالجدول رقم (48) بملاحق البحث – فيما يلى:

- فساد أخلاق أفراد الأسرة من خلال ما تحمله مواقع الإنترنت من صور إباحية وأفلام جنسية أو هابطة ومحادثات ودردشة مع صديقات أو أصدقاء السوء، وذلك بنسبة 79.4%.
- إرتكاب المحرمات والرذائل وذلك من خلال مواقع الجنس والدردشة مع أصدقاء وصديقات السوء وذلك بنسبة 68.7%.
- إضعاف الوازع الدينى لأفراد الأسرة وتشويه القيم الإسلامية بنسبة 61.1% فمن خلال شبكة الإنترنت وخاصة مواقع الجنس والرقص والأغانى والدردشة وكذا المواقع التبشيرية يمكن غرس قيم الفساد الأخلاقى والدينى وقيم تقبل الرذيلة والحث على فعل المنكرات مثل شرب الخمور وتعاطى المخدرات وإرتكاب المحرمات وكل ما من شأنه أن يضعف الوازع الدينى لأفراد الأسرة ويبعدهم عن أداء العبادات إلى جانب إصرافهم عن قيم الدين الإسلامى الحنيف، بل وقد يرغبهم فى الدخول فى ديانات أخرى.

هـ – المشكلات المرتبطة بالجوانب الترفيهية.

أوضح 19.5% من إجمالى عينة الدراسة أن المشكلات المرتبطة بالجوانب الترفيهية تعد من بين المشكلات الأسرية العامة، وفى هذا الإطار تم سؤال هذه النسبة من المبحوثين عن أهم المظاهر المرتبطة بتلك المشكلات الترفيهية، فجاءت إجاباتهم

على النحو المبين بالجدول رقم (49) بملاحق البحث، والتى تحصر هذه المظاهر فيما يلى:

- الحرمان الأسرى ممن ممارسة هوايات أو أنشطة رياضية وثقافية مثل ألعاب كرة القدم وغيرها من الألعاب الرياضية الأخرى وقراءة الكتب والمجلات وخاصة للأبناء فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وذلك بنسبة 61.5%.
- الحرمان من الخروج للنزهة والترويح عن النفس مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 37.2% وعلى كل يمكن القول بوجه عام – ومن خلال ملاحظة الباحث للواقع المعاش لكثير من الأسر المصرية – بأن هذه الأسر قد تجاهلت كثيراً وسائل الترفيه التقليدية (كالذهاب للحدائق والمنتزهات والمتاحف والمزارات المختلفة) واتجهت بدلاً من ذلك إلى الإستخدام الترفيهى التكنولوجى عبر إدمان تصفح مواقع الإنترنت المختلفة.
- الحرمان من متعة التجمع والود الأسرى فى حد ذاتها بنسبة 16.7%.

5- الرؤية المقترحة من جانب المبحوثين لمواجهة مشكلات الأسرة فى ظل الإستخدام السيء للإنترنت.

إستهدفت الدراسة أخيراً التعرف على آراء ومقترحات المبحوثين (عينة البحث) فيما يتعلق بمواجهة مشكلات الأسرة المصرية فى ظل الإستخدام السيء من جانبها أفرادها للإنترنت. ويوضح الجدول رقم (50) بملاحق البحث مجموعة من المقترحات والتوصيات التى أبداها هؤلاء المبحوثون لمواجهة تلك المشكلات تمثلت – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – فيما يلى:

1- التأكيد على الترابط العائلى ودوره فى مواجهة أساليب الإنحراف الأسرى (على وجه العموم) وأسباب وآثار الإستخدام السيء والزائد للإنترنت بإعتبار الأسرة هى صمام أمن وسلامة الأبناء وعليها تقديم الأولويات الإجتماعية والأسرية وعدم أهمال حقوق الأبناء والعلاقات الإجتماعية وذلك بنسبة 79.5%.
2- التوعية بمخاطر وسلبيات الإستخدام السيء للإنترنت من خلال وسائل الاعلام والمؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة والجامعة والأندية الثقافية والشبابية مع ضرورة تدخل الأسرة فى تحديد وقت محدد يومى للجلوس المجمع أمام الإنترنت مع تحديد الهدف من استخدام هذة الوسيلة وذلك بنسبة 76.5%.

3- التأكيد على القيم الدينية والاخلاقية وغرسها فى نفوس أفراد الأسرة وذلك لتقوية الوازع الدينى بينهم ليكون بمثابة درع لمواجهة الاستخدام السيء للانترت وآثاره السلبية، بنسبة 64.3% .

4- ضرورة تعليم أفراد الأسرة التعامل الايجابى مع الإنترنت باختيار مواقعه المفيدة والهادفه، مع ضرورة توفر الرقابة الأسرية المستمرة على سلوك الأفراد إزاء استخدام الإنترنت بنسبة 58.8% .

5- وجوب المشاركة الأسرية فى تصفح الإنترنت داخل الغرفة الواحدة للقضاء على الانعزالية الاجتماعية وعملية التعرض الشخصى التى تغرى بالاستخدام السيء لهذه الشبكة بنسبة 47.8% .

6- ضرورة شغل أوقات فراغ أفراد الأسرة المصرية فى أمور وأنشطة مفيدة بما يؤدى إلى انصرافهم التام عن الاستخدام السيء للإنترنت بنسبة 35.7%

7- نشر الثقافة الجنسية بين أفراد المجتمع المصرى من خلال المقررات التعليمية فى المدارس والجامعات وعبر الندوات والمحاضرات بالمراكز الإعلامية والثقافية المختلفة لتحقيق الأمن والسلامة الجنسية للأسرة فى إطار القيم الدينية والأخلاقية اللائقة بنسبة 14.7% .

النتائج العامة للبحث وتوصياته

أولا – النتائج العامة

يقدم الباحث فيما يلى – وبعد الانتهاء من عرض نتائج دراسته التفصيلية – خلاصة هذا البحث متمثلة فى أهم النتائج التى توصل إليها وهى :

1- بلغ معدل استخدام المبحوثين (عينة الدراسة) لشبكة الإنترنت 100% (وهذا أمر طبيعى لأن هؤلاء المبحوثين روعى فى اختيارهم أن يكونوا ممن يستخدمون ويتعاملون بالفعل مع الإنترنت، إلا أن هذا المعدل تراوح بين الاستخدام المنتظم بنسة 68% والاستخدام أحيانا بنسبة 32% . ولم يتبين فى هذا الإطار وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين بحسب معدلات إقبالهم المنتظم على استخدام الإنترنت وعلاقة ذلك بنوع المبحوثين أو المنطقة التى يقتنونها أو فئات أعمارهم .

2- تبين أن أهم أسباب تعرض المبحوثين للإنترنت – وبحسب ما أحرزته إجاباتهم من معدلات تكرارية على التوالى – يتمثل فيما يلى : قضاء أوقات الفراغ والتسلية بنسبة 52%، التعرف على ثقافات أخرى والانفتاح على المجتمعات الخارجية بنسبة 40%، الوقوف على الأخبار والأحداث المختلفة بنسبة 37%، مشاهدة بعض المواد المثيرة (فى إشارة غير صريحة إلى مشاهدة المواد الإباحية) بنسبة 23%، مراسلة ومصادقة الآخرين وبالأحرى الجنس الأخر بنسبة 17%، التعرف على منجزات الدول الأخرى فى كافة المجالات بنسبة 15%، مشاهدة الرياضة والألعاب الرياضية بنسبة 3% . وتدل هذه البيانات فى مجملها على أن ما يقرب من نصف أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الإنترنت إما من أجل المتعة والتسلية، وأن ما يقرب من ربع أفراد العينة يدخلون اليها بهدف مشاهدة بعض المواد المثيرة (الإباحية)، وأن مايقرب من خمس أفراد العينة يدخلون إليها بهدف مصادقة ومراسلة الآخرين (وبالآحرى الجنس الآخر) أما النسب الأخرى من هؤلاء المبحوثين فيتعرضون لهذه الوسيلة بهدف الإفادة الحقيقية منها ومن خصائصها الايجابية.

3- تبين أن أبرز مواقع الاستخدام السيء والمفرط للإنترنت من جانب الأسرة المصرية من وجهة نظر المبحوثين (وبحسب ما أحرزته إجاباتهم فى هذا الصدد من معدلات تكرارية) يكمن فيما يلى: المواقع الجنسية بما فيها من صور ولقطات فيديو وأفلام جنسية تفجر غرائز الانسان الجنسية بنسبة 80.5%، مواقع الدردشة والمحادثات عندما تتضمن تكوين علاقات اجتماعية غير سوية بنسبة 70.3%، الأفلام الروائية الهابطه سواء كانت عربية أو أجنبية (والتى تضم مشاهدة ملئية باللقطات التى تؤدى إلى إثارة الشهوات) بنسبة 57.5%، البريد الالكترونى حينما يستخدم فى مراسلة أصدقاء وصديقات السوء من أجل المتعة أو المراسلة حول شئون الجنس أو المواعدة أو الأمور الغرامية بنسبة 45.5%، مواقع الألعاب العنيفة التى تشجع سلوك العنف بنسبة 30%، مواقع الرقص سواء كان هذا الرقص عاريا أم شبه عارى مما يؤثر على أخلاقيات ونسق قيم الأسرة المصرية بنسبة 21.5%، مواقع أغانى الفيديو كليب وبخاصة تلك الأغانى المقرونة بالخلاعة والرقصات العارية وشبه العارية بنسبة 8.5% . ولم يتضح فى هذا الإطار وجود فروق دالة احصائيا بين

المبحوثين من حيث معدلات ذكرهم لهذه المواقع وعلاقة ذلك بنوعهم أو المنطقة التى يقطنونها أو فئات أعمارهم، مما يؤكد الاتفاق بينهم فى هذا الجانب بغض النظر عن هذه الخصائص الديموغرافية الثلاثة .

4- اتضح (من خلال المقابلة غير المقننة التى أجراها الباحث مع المبحوثين للتعرف منهم عما إذا كانوا هم أنفسهم يتصفحون المواقع السيئة للإنترنت من عدمه) أن 38% من إجمالى هؤلاء المبحوثين يتصفحون هذه المواقع السيئة، وإن تراوحت هذه النسبة بين القول بالتصفح الدائم (18%) والتصفح أحيانا (20%)، بينما أفاد بقية المبحوثين (62%) بعدم تصفحهم لهذه المواقع . وفى تقديرنا أن تلك النسبة من المبحوثين المتصفحين لمواقع الإنترنت السيئة كبيرة وخطيرة بالنظر إلى كون هؤلاء المبحوثون جميعهم من المتعلمين تعليماً عاليا ويفترض إنتمائهم إلى الفئة الأكثر تنويراً وإتزانا فى المجتمع.

5- أجمع المبحوثون على أن أهم المشكلات التى تواجه الأسرة المصرية جراء استخدام أفرادها السيء للإنترنت تتمثل فيما يلى : المشكلات المرتبطة بالعلاقة بين الزوج والزوجة (كل منها تجاه الآخر) – مشكلات كل من الزوج والزوجة من حيث علاقة كل منهما بالأبناء – مشكلات كل من الزوج والزوجة من حيث العزلة الاجتماعية داخل البناء الأسرى – المشكلات التى تتعلق بالابناء داخل الكيان الأسرى – المشكلات الاسرية العامة جراء هذا الاستخدام السيء للإنترنت .

6- تبين أن المشكلات المرتبطة بالعلاقة بين الزوج والزوجة (كل منهما تجاه الآخر) نتيجة الاستخدام السيء للإنترنت من جانب أى منهما (من وجهة نظر المبحوثين ومن واقع اجاباتهم) تتمثل على التوالى فيما يلى :

- كثرة الخلافات التى تؤدى إلى الطلاق (أو على الأقل إلى التعاسة الزوجية) من جانب الزوج ضد الزوجة بنسبة 73% مقابل كثرة الخلافات من جانب الزوجة بنسبة 78%، ويلاحظ فى هذا الإطار أن هذه الخلاقات من جانب الزوجات تفوق مثيلتها عند الأزواج.
- الخيانة الزوجية الإلكترونية من جانب الزوج بنسبة 57% مقابل الخيانة الزوجية الإلكترونية من جانب الزوجة بنسبة 27.3%، حيث ينظر كل

منهما إلى الإنترنت بإعتبارها وسيلة للخيانة الزوجية، ويلاحظ هنا أن هذه الخيانة من جانب الأزواج تفوق مثيلتها من جانب الزوجات.

- الجفاء العاطفى والجنسى من جانب الزوجات ضد الأزواج بنسبة 56% مقابل هذا الجفاء من جانب الأزواج ضد الزوجات بنسبة 27%، فبقاء الزوج أو الزوجة ولفترات طويلة أمام المواقع السيئة للإنترنت وخاصة المواقع الإباحية يتسبب فى فقدان الإنفعال العاطفى والجنسى بين الزوجين، ومن ثم يؤدى إلى مشكلات أسرية قد يترتب عليها تدمير الحياة الزوجية. وعموماً يلاحظ هنا أن الجفاء النفسى والعاطفى والجنسى للزوجات يفوق مثيله عند الأزواج.
- أهمال المسؤليات الأسرية والحقوق الشرعية من جانب الزوج بنسبة 22% مقابل أهمال المسؤليات الأسرية والحقوق الشرعية من جانب الزوجة بنسبة 78%. ويتضح هنا أن أهمال هذه المسؤليات والحقوق من جانب الزوجة يفوق مثيله من جانب الزوج . ولقد أظهرت البيانات التفصيلية فى هذا الجانب وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى ثقة 95% بين المبحوثين الذكور والمبحوثات الإناث من حيث معدلات القول بهذه المشكلات الأربعة جميعها، حيث أظهرت إجابات الذكور تفوقا لصالحهم من حيث إلصاق هذه المشكلات بالإناث، فى حين أظهرت إجابات الإناث تفوقاً لصالحن من حيث إلصاق هذه المشكلات بالذكور كذلك أظهرت البيانات الإحصائية فى هذا الإطار عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث معدلات القول بهذه المشكلات الأربعة جميعها وعلاقة ذلك سواء بمنطقة البحث أو السن.

7- أظهرت إجابات المبحوثين أن المشكلات المرتبطة – من وجهة نظرهم – بعلاقة كل من الزوج والزوجة بالأبناء (جراء الاستخدام السيء للإنترنت من جانب أى منهما) يتمثل على التوالى فيما يلى :

- فقدان وظيفة الأبوة تجاه الأبناء من جانب الزوج (الأب) بنسبة 78% مقابل فقدان وظيفة الأمومة تجاه الأبناء من جانب الزوجة (الأم) بنسبة 73.5% ويدل هذا البيان على تقلص دور الأسرة فى وظائفها الأساسية وعلى رأسها وظيفة الأبوة والأمومة .

- عدم رعاية ورقابة الأبناء من جانب الزوج (الأب) بنسبة 52% مقابل عدم الرعاية والرقابة من جانب الزوجة (الأم) بنسبة 26.5% . ويلاحظ هنا أن أهمال هذه الرعاية والرقابة من جانب الزوج يفوق مثيله من جانب الزوجة . وأياً كان الوضع فإن هذا الأهمال يدل على تقلص دور الأسرة فى وظيفة الضبط الإجتماعى وحماية الأبناء من الإنحراف.
- فقدان القدوة للأبناء من جانب الأزواج (الآباء) بنسبة 36% مقابل فقدان هذه القدوة من جانب الزوجات (الأمهات) بنسبة 58% . ويدل هذه البيان على أن الإستخدام السيء للإنترنت يؤدى إلى غياب القدوة الحسنة من جانب الوالدين فى تنشئة ورعاية وحماية الأبناء خاصة وأن الأبناء قد يقلدون الوالدين أياً منهما فى هذا الإستخدام السيء للإنترنت.
- التباعد العاطفى والنفسى وروح التواصل بين الآباء والأبناء بنسبة 24% وبين الأمهات والأبناء بنسبة 34.8% . وهذه النتيجة تدل على غياب التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة على وجه العموم، وبين كل من الأب والأم (كل على حده) والأبناء على وجه الخصوص.

8- كشفت إجابات المبحوثين عن أن المشكلات المرتبطة (من وجهة نظرهم) بكل من الزوج والزوجة من حيث العزلة الإجتماعية داخل البناء الأسرى (جراء إستخدام أى منهما للإنترنت بصورة سيئة) تتمثل على التوالى فيما يلى:

- الإغتراب الأسرى من جانب الزوج بنسبة 82% مقابل مثيله من جانب الزوجة بنسبة 54.8%، ويلاحظ هنا أن الإغتراب الأسرى من جانب الزوج يفوق مثيله من جانب الزوجة.
- الخرس الزوجى وإنعزال الزوج عن زوجته بنسبة 44% مقابل الخرس الزوجى وإنعزال الزوجة. عن الزوج بنسبة 75.7% . ويلاحظ هنا أن الزوجة تكون هى الضحية والأكثر غضباً من الزوج لإستخدامه الدائم والسيء لمواقع الإنترنت وبخاصة المواقع الإباحية، الأمر الذى يجعلها صامتة بدرجة أكبر على مدى اليوم أمام الزوج حزناً عليه أو تأديباً له، وفى المقابل فإن الزوج يحاول إرضائها أو خداعها أو تبرير ما يفعله ولكن دون جدوى من ناحيتها، لذلك يتفوق الخرس الزوجى من جانب الزوجة.

- الإغتراب المجتمعى من جانب الزوج بنسبة 66% مقابل نظيره من جانب الزوجة بنسبة 16.7% وبالتالى يتفوق هذا الإغتراب لدى الأزواج عنه لدى الزوجات.
- الإغتراب القرابى من جانب الزوج بنسبة 30% مقابل نظيره من جانب الزوجة بنسبة 39.8%، وهذا الأمر غاية فى الخطورة ولاسيما بالنسبة للزوجة التى يعرف عنها أنها أكثر من الزوج زيارة لأهلها وأقاربها وأكثر صلة لرحمها.

9- أكد جميع المبحوثين على أن المشكلات التى تتعلق بالأبناء داخل البناء الأسرى على أثر إستخدام هؤلاء الأبناء السيء للإنترنت تكمن فيما يلى:

مشكلات ترتبط بعملية التنشئة الإجتماعية – مشكلات تتصل بالعملية التعليمية – مشكلات تتعلق بالإنحراف الجنسى – مشكلات ترتبط بالعلاقة مع الولدين والعزلة الإجتماعية. كما أظهرت الإجابات التفصيلية لهؤلاء المبحوثين أن مظاهر تلك المشكلات المرتبطة بالأنباء من حيث عملية التنشئة الإجتماعية – وبحسب ما احرزته من معدلات تكرارية – تتمثل على التوالى فيما يلى :

- التعرض إلى أسلوب التنشئة الإليكترونية بدلاً من أسلوب التنشئة الإجتماعية بنسبة 70.3% حيث يؤدى الإنترنت إلى فقدان الأسرة لأساليب التنشئة التقليدية و استبدالها بالأساليب التكنولوجية القائمة على فقدان الحوار الأسرى فى التربية.
- الإختلاط بأصدقاء وصديقات السوء بنسبة 51.2% (وذلك من خلال مواقع الدردشة والمحادثات الحية) والذى يؤدى بهؤلاء الأبناء إلى الوقوع فى براثن الهلاك الأخلاقى .
- المخالطة بين الأبناء (ذكور – إناث) فى غرفة الإنترنت ولفترات طويلة بنسبة 29.5%، الأمر الذى قد يترتب عليه إرتكاب الرذائل والعلاقات المحرمة بين الأخ وأخته بالنظر إلى ما يشاهدانه ويحاولان تقليده عبر المواقع الإباحية . هذا ولم يتضح فى هذا الإطار وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث معدلات القول بهذه المظاهر وعلاقة ذلك سواء بالنوع أو منطقة البحث أو السن. كما اظهرت الإجابات التفصيلية لهؤلاء المبحوثين أن مظاهر المشكلات المرتبطة بالأبناء من حيث علاقاتهم

بالعملية التعليمية – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية تتمثل على التوالى فيما يلى :

- إهمال أداء الواجبات المدرسية أو الجامعة بنسبة 81.5%
- الغياب عن المدرسة أو الجامعة بنسبة 59.5% – تكرار رسوب الأبناء تعليمياً بنسبة 42%
- إنخفاض المستوى التعليمى للأبناء بنسبة 19.5% ، ولم يتبين فى هذا الإطار أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث معدلات القول بهذه المظاهر الأربعة وعلاقة ذلك سواء بالنوع أو منطقة البحث أو السن .

كذلك أظهرت الإجابات التفصيلية لهؤلاء المبحوثين أن مظاهر المشكلات المرتبطة بالانحراف الجنسى من جانب الأبناء – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية تتمثل على التوالى فيما يلى :

- إنتشار قيم الإباحية بين الأبناء بنسبة 86.3%، فمن خلال المواقع الجنسية وغيرها من المواقع السيئة يكتسب الأبناء ثقافة الإباحية من خلال الصور والأفلام .
- إتجاه الأبناء إلى معاكسة الفتيات والتحرش الجنسى بهن فى الشوارع والنواصى والأماكن المختلفة بنسبة 58.3%، فمن خلال المواقع الخارجة والإباحية تثار غرائز أبناء الأسرة وبخاصة الذكور مما ينعكس على أخلاقهم ويتسبب فى تحرشهم بالفتيات.
- التحريض على إرتكاب الجرائم الجنسية بنسبة 31.2%، فمن خلال دخول الأبناء إلى مواقع الدردشة والمحادثات الحية والمواقع الجنسية يتعلم الأبناء كيفية إرتكاب الجرائم الجنسية بشتى صورها.
- اللقاءات الجنسية المحرمة بين الأبناء أنفسهم داخل الأسرة بنسبة 21.8%، فالعلاقات عبر مواقع الشات مع الفتيات المنحرفات جنسياً وأخلاقياً قد تؤدى بالإبن إلى التحرش بأخيه أو أخته. وأخيراً أظهرت الإجابات التفصيلية للمبحوثين أن مظاهر المشكلات المرتبطة بعلاقة الأبناء مع الوالدين والعزلة الإجتماعية – وبحسب ما احرزته من معدلات تكرارية – تتمثل على التوالى فيما يلى :

- الجفاء العاطفى من الأبناء تجاه الوالدين بنسبة 71.8%، وذلك بسبب عزلتهم وإنشغالهم الدائم بغرفة الإنترنت.
- عدم إحترام الأبناء لقرارت الوالدين بنسبة 67.2%، وذلك بسبب فقدانهم القدوة الحسنة من جانب الوالدين أو بسبب إتجاههم إلى تحرير أنفسهم من سلطة الوالدين فى مقابل اللذة التى يحصلون عليها بفعل إغراءات الإنترنت.
- المشاجرات والخلافات الدائمة بين الأبناء والوالدين بنسبة 35.8%، وهى الخلافات التى تحدث نتيجة عدم تلبية الوالدين (أو أحدهما) إحتياجات هؤلاء الأبناء بسبب الإنصراف عنهم فى مقابل الإنشغال بالإنترنت.
- سطحية العلاقات بين الأبناء أنفسهم بنسبة 27%، فقضاء الأبناء فترة طويلة أمام الإنترنت يفقدهم روح الحوار فيما بينهم ويعزز فيهم روح الإنعزالية والخصومة، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالصراع حول من يفوز منهم بعملية التعرض للإنترنت.
- الإغتراب القرابى وعدم المشاركة الوجدانية بنسبة 16.8%، فالإنشغال بالإنترنت ومواقعه السيئة (ولفترات طويلة) قد لايسمح للأبناء بإقامة العلاقات الإجتماعية القرابية أو بالمشاركة الوجدانية والإجتماعية فى المناسبات المختلفة.

10- أوضحت إجابات المبحوثين أن المشكلات الأسرية العامة والمشتركة التى تواجه جميع أفراد الأسرة الواحدة جراء الإستخدام السيء للإنترنت – وبحسب ما أحرزته من معدلات تكرارية – تتمثل على التوالى فيما يلى:

- مشكلات تتصل بجرائم الإنترنت بنسبة 86.3%، ومن أهم مظاهرها : التعرض للجرائم الجنسية وإتقان أساليبها، التعرض للجرائم الإقتصادية وما يرتبط يها من عمليات سرقة ونصب وغش وتزوير، التعرض للجرائم السياسية وما يتصل بها من أساليب التجسس الإلكترونى، التعرض لجرائم المخدرات وأساليب تهريبها وصور تعاطيها والإتجار فيها.
- مشكلات ترتبط بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية بنسبة 77.6%، ومن أهم مظاهرها، إرهاق ميزانية الأسرة بأعباء مالية إضافية نتيجة دفع فاتورة الإشتراك المنزلى للإنترنت شهرياً فضلاً عن قيمة إستهلاك الكهرباء والتليفون على أثر الإستخدام السيء للإنترنت، إرتكاب الجرائم الإقتصادية

التى أشرنا إليها عند الحديث عن المشكلات المتصلة بجرائم الإنترنت، التأخر عن الذهاب للعمل وضعف الإنتاجية وإنخفاض الآداء نتيجة السهر طوال الليل أمام الإنترنت والتأخر عن أوقات النوم والراحة، وغيرها.

- مشكلات تتعلق بالجوانب الصحية والنفسية بنسبة 72.5%، ومن أهم مظاهرها، الإضرار بالصحة العامة للفرد كالإصابة بالسمنة المفرطة والتهاب العين وضعف النظر والتهاب الأذن وإرهاق الأيدى والظهر والرقبة وآلام الصداع نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام الإنترنت، أهمال التغذية السليمة لأفراد الأسرة، الشعور بأعراض الإضطراب والمشكلات النفسية والتى تشمل القلق الدائم للزوجين حول مستقبل الحياه الزوجية والعنف والمشاجرات الدائمة بين أفراد الأسرة والتوتر الدائم بين الزوجين نظراً لتباعد المفاعل العاطفى والجنسى، وقلق الأبناء وخوفهم من إنهيار البناء الأسرى.
- مشكلات تمس الجوانب الدينية والأخلاقية بنسبة 65.5%، ومن أهم مظاهرها: فساد أخلاق أفراد الأسرة – إرتكاب المحرمات والرذائل – إضعاف الوازع الدينى للأفراد الأسرة وتشويه قيمهم الإسلامية (فمن خلال المواقع المخلة ومواقع الرقص وكذا المواقع التبشيرية يمكن غرس قيم الفساد الأخلاقى والدينى وقيم تقبل الرذيلة والحث على فعل المنكرات كشرب الخمر وتعاطى المخدرات وإرتكاب المحرمات وكل من شأنه إضعاف الوازع الدينى لأفراد الأسرة.
- مشكلات ترتبط بالجوانب الترفيهية لأفراد الأسرة بنسبة 19.5% ومن أهم مظاهرها : الحرمان الأسرى من ممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، الحرمان من الخروج للنزهة والترويح عن النفس مع الأهل والأقارب والأصدقاء، الحرمان من متعة التجمع الأسرى فى حد ذاتها.

ثانيا – توصيات البحث

إنه فى ضوء دلالات هذا البحث وما أسفر عنه من نتائج يوصى الباحث بما يلى:

1- يجب بث القيم الدينية والأخلاقية بوجه عام فى نفوس الأفراد داخل النسق الأسرى وداخل المجتمع المصرى ككل من خلال المؤسسات المسؤلة عن ذلك

كالمدرسة والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام وكذا المؤسسات الثقافية والإجتماعية وغيرها.

2- يجب على المؤسسات سالفة الذكر الإضطلاع بمسؤليتها الأخلاقية والضميرية فى توعية أفراد المجتمع المصرى ككل بمخاطر الإستخدام السيء للإنترنت فى مقابل توعيتهم بأهمية الإستفادة الإيجابية من هذه الوسيلة.

3- لابد من التأكيد على أهمية الترابط الأسرى لما له من دور فعال فى مواجهة آليات وأساليب الإنحراف الأسرى ككل وكذا الأسباب التى تؤدى إلى الإستخدام السيء للإنترنت بإعتبار الأسرة صمام أمن وسلامة المجتمع.

4- ينبغى شغل أوقات فراغ أفراد الأسرة المصرية فى أمور وأنشطة رياضية وثقافية وفنية مفيدة بما يؤدى إلى إنصرافهم عن الإستخدام السيء والمفرط للإنترنت.

5- ضرورة أن يكون الأب والأم بمثابة قدوة للأبناء إزاء استخدامهما مواقع الإنترنت بحيث يستخدمانها فى أمور إيجابية ومفيدة، مع ضرورة إطلاع الأبناء على سلوك الأب والأم إزاء تصفحهما لمواقع هذه الوسيلة.

6- ضرورة الأخذ بنظام المشاركة الكاملة والمجمعة لكل أفراد الأسرة (الزوج – الزوجة – الأبناء) فى تصفح مواقع شبكة الإنترنت داخل الغرفة الواحدة للقضاء على الإنعزالية الإجتماعية وعملية التعرض الشخصى التى تغرى بالإستخدام السيء لهذه الشبكة.

7- لابد من التدخل الأسرى فى تحديد وقت محدد لجلوس الأبناء أمام شبكة الإنترنت والقيام بالرقابة المستمرة عليهم من جانب الأب والأم مع توجيهم نحو الأهداف الإيجابية الحقيقة من إستخدام تلك الشبكة وذلك فى حالة تعذر المشاركة الأسرية الكاملة فى عملية الإستخدام.

8- يجب نشر الثقافة الجنسية بين أفراد المجتمع المصرى ككل من خلال المقررات التعليمية فى المدارس والجامعات وعبر الندوات والمحاضرات لتحقيق الأمن والسلامة الجنسية للأسرة المصرية فى إطار القيم الدينية والاخلاقية.

مراجع وهوامش البحث

(1) محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف . الآثار الإجتماعية للإنترنت على الشباب. (دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت) . (طنطا : مكتبة الاسراء، 2006) ص3.

(2) المرجع السابق .ص3

(3) الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (السعودية) . مقاهى الإنترنت وأثرها على طلابنا من:

http://www.sis.gov.eg/public/achv98/htmi/texi8.htm,pp.16

(4)- New Hagan, E and Rafaile ،s "Why Communication Researches Should Study the internet .In journal of communication, vol 64,No3,1998

(5)- Ann Grawford, Social ،psy chological changes at using the internet upon teen
agers 2000 ,In the American Association 27,PP,22-63

(6)- Andrew .c. Children want protection on the internet, Result of the United King dom School Survey. (Austria : the media education in statute ،2002) pp .33.56

(7) حنان جنيد . تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بالوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية . فى المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، العدد 18 يناير 2003).

(8) نعيم الفيصل . استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت (دراسة على الإعلاميين الفلسطينيين بمحافظات الضفة الغربية وغزة) . رسالة ماجيستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، 2004).

(9) Bonka Boneva . Repercussions of using The internet on the individual's Social Circle (N.Y:OX ford university press.2004).

(10) حاتم محمد عاطف . العلاقة بين استخدام المراهقيين (من 14-17 سنة) للإنترنت وهويتهم الثقافية (دراسة ميدانية) . رسالة ماجستير غير منشورة . (القاهرة : جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004)

(11) ابراهيم سعيد عبدالكريم . الإنترنت وآثاره الاجتماعية على المراهقين .فى مجلة دراسات الطفولة – المجلد الثامن، العدد 28، يوليو 2005 (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة . 2005)

(12) محمد سعيد عبد المجيد، وحدى شفيق عبد اللطيف . مرجع سابق . ص ص 1-70

(13) ابراهيم عودة . علم اجتماع المعلومات. (الزقازيق : مكتبة الرشيد، 2007). ص ص 3-43.

(14) مصطفى عتريس . الإعلام الإلكترونى. (جامعة أسيوط – كلية الهندسة، 2009) على الموقع التالى :

http://www.openarab.net/noda/12

(15) غادة مصطفى البطريق . تأثير تكنولوجيا الإتصال التفاعلى على إتجاهات الشباب الجامعى نحو ثقافة العولمة . فى المؤتمر العلمى الأول لقسم الإعلام بجامعة الزقازيق تحت عنوان : الدراسات الإعلامية ومتطلبات التطوير فى ظل بيئة الإتصال المتجددة، الفترة من 13-14 مارس 2010.

(16) ابراهيم سعيد عبدالكريم . استخدامات الجمهور المصرى لوسائل الاعلام البديل والإشباعات المتحققة له (دراسة ميدانية) فى مجلة كلية الآداب – جامعة بنها إصدار خاص – اكتوبر 2011.

(17) أروى الموسى . تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على المجتمع . بحث منشور على الانترنت بتاريخ 2013/11/19 . وذلك عبر الموقع التالى :

Arwa Almousa. Blogpost.com/2013/11/Blog/spot.html

(18) جوهرة بن فهد آل سعود. التأثير السلبى للإنترنت على مشاكل النزاع الذى يؤدى إلى الطلاق. بحث منشور باستبيانه فى 1427/4/20هـ الموافق 2006م عبر الموقع الآتى:
http://www.shrgian.net/istbian

(19) زينب حسن. الإنترنت وحالات الطلاق فى مصر . بحث منشور على موقع الإنترنت الآتى:
http://www.asyeh.com

(20) باقر النجار. تحديات العولمة ومستقبل الأسرة فى الخليج العربى. بحث منشور فى مؤتمر الأسرة العربية 2010 عبر موقع الإنترنت الآتى:
http://www.anmabaa.org/mbanews/14/86.htm

(21) شيماء ذو الفقار زغيب . مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية فى الدراسات الاعلامية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص89 .

(22) Winner,R.D, and Joseph Dominic . Mass Media Research : An introduction, 7ed (N.y : Wads worth publishing Company,2006) p.241

(23) رجع الباحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- شيماء ذو الفقار زغيب – مرجع سابق . ص ص 109 – 111 .
- سمير حسين . بحوث الاعلام (دراسات فى مناهج البحث العلمى) ط3 (القاهرة : عالم الكتب، 1999) ص 113 .

(24) محمود حسن إسماعيل .مناهج البحث فى إعلام الطفل . ط1 (القاهرة : دار النشر للجامعات، 1996) ص 77 .

(25) تم عرض هذه الصحيفة على كل من:
أ.د ابراهيم المسلمى استاذ الإعلام بآداب الزقازيق – أ.د حسن عيد أستاذ الإجتماع بآداب طنطا – أ.د عبدالجواد بكر أستاذ علم المناهج بتربية كفرالشيخ – د. إيمان شومان الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإجتماع بآداب كفرالشيخ – د. سمية عرفات الاستاذ المساعد ورئيس قسم الإعلام بآداب بنها – د. عايدة السخاوى الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بآداب المنصورة.

(26) Krant z, J, and Dalal, R. Validity of communication research. (5ed) (Belmont. CA : Wadsworth, 2004) pp 217-220 .

(27) شيماء ذو الغفار . مرجع سابق . ص ص 80-82.

(28) سمير حسين. مرجع سابق . ص ص 230-245.

(29) محمد عبدالحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.ط2 (القاهرة : عالم الكتب، 2000) ص233 .

(30) سعد لبيب. قضية المشاركة فى العملية الإتصالية . فى ندوة الإعلام والمشاركة فى التنمية التى عقدت بالمركز القومى فى العملية الإتصالية . فى ندوة الإعلام والمشاركة فى التنمية التى عقدت بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، الفترة من 8-9 فبراير 1992.

(31) حسن عماد مكأوى، ليلى حسن. الاتصال ونظرياته . (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998). متعدد الترقيم.

(32) رجع البحث فى هذه الجزئية إلى كل من:
- Donald L.Frg and Tomas A.MCCain .Community inflentials: Media Dependence in dealing with A Conttoversial. Local Issue, Journa Lism Quartery, Vol 60,No.3,1933)
- محمد عبدالحميد . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . مرجع سابق . ص ص 37-339.

(33) ميلفين . ل . ديفلير، ساندرا . ب روكيتش . نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف . (القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993). ص ص 417-423

(34) Melvin.L.DFLeur and Sandra, B.Rokeach. Theories of mass communication (N.Y :Long man,1982) p.241.

(35) أمل جابر صالح . دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1996) ص33.

(36) محمد عبدالحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . مرجع سابق . ص239.
(37) السيد عبدالعطى. علم اجتماع الأسرة . (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2007) ص17.
(38) سناء الخولى. التغيير الاجتماعى والتحديث. ط3 (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2005) ص.209.
(39) محمد الجوهرى. المشكلات الاجتماعية . (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2004) ص15.
(40) محمد سعيد عبد المجيد، وجدى شفيق عبداللطيف . مرجع سابق . ص20.
(41) المرجع السابق . ص21.
(42) منتديات أفلام – الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام الشباب للإنترنت من :
http://www.Dr Alotaibi.com/Vb/showth-read.ph.pp1-28

(43) سعيد اسماعيل على (التعليم والإعلام) فى سلسة عالم الفكر، المجلد 24، العددين الأول والثانى، يوليو – ديسمبر 1995 . ص ص 113-114.
(44) منتديات أفلام . الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام الشباب للإنترنت . مرجع سابق . ص7.
(45) بهاء شاهين . شبكة الإنترنت العربية لعلوم الحاسب . ط2 (القاهرة : د.ن، 1996) ص206.
(46) مشعل عبدالله القدحى. المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت من:
http://www.saaid.netMKtarat/abahiah/I.htm.op3
(47) ابراهيم سعيد عبدالكريم. الإنترنت وأثارة الإجتماعية على المراهقين. مرجع سابق.ص29.
(48) محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف. مرجع سابق.ص ص 4-59
(49) اسماعيل عبدالبارى. المرأة والتنمية فى مصر .ط3 (القاهرة : دار المعارف، 2008) ص132.
(50) على محمد شمو . خواطر من مجتمع المعلومات . فى مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السابع، العدد الأول (دولة الإمارات العربية : جامعة عجمان، 2003) ص ص 120-153.
(51) إيمان عز العرب. الإعلام التليفزيونى والتغيير الإجتماعى . (طنطا : د.ن ،2012) ص143.

ملاحق البحث

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ك	%
1- ذكـور (أزواج)	200	50
2- إنـاث (زوجات)	200	50
إجمالى المبحوثين	400	100

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب منطقة البحث

منطقة البحث	ك	%
1- حضر (مدينة طنطا)	280	70
2- ريف (قرية كفر الشوربجى)	120	30
إجمالى المبحوثين	400	100

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	ك	%
-30	78	19.5
-40	156	39.-
-50	118	29.5
60 سن فأكثر	48	12.-
إجمالى المبحوثين	400	100

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب المهنة والنوع

النوع / المهنة	ذكور (أزواج)		إناث (زوجات)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
موظف (حكومة قطاع	81	40.5	47	23.5	128	32.-
ربة بيت متعلمة تعليم	-	-	110	55.-	110	27.5
معلم بالتربية والتعليم	34	17.-	14	7.-	48	12
أعمال حرة	32	16.-	8	4.-	40	10
طبب	18	9.-	6	3.-	24	6
أستاذ جامعي	12	6.-	4	2.-	16	4
موظف بالقطاع الخاص	8	4.-	4	2.-	12	3
صيدلي	7	3.5	3	1.5	10	2.5
على المعاش	5	2.5	3	1.5	8	2
مهندس	3	1.5	1	0.5	4	1
الاجمالى	200	100	200	100	400	100

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهرى

الدخل الشهرى	ك	%
بدون دخل (لايعمل)	110	27.5
(800-1200 جنيه)	60	15.-
(1200-1500 جنيه)	66	16.-
(1500-2000 جنيه)	62	15.5
(2000-3000 جنيه)	48	12.-
(3000 جنيه فأكثر)	54	13.-
إجمالى المبحوثين	400	100

جدول رقم (6)

توزيع المبحوثين حسب درجة إقبالهم على إستخدام الإنترنت بوجه عام والنوع

النوع / درجة إستخدام الإنترنت	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يستخدمها دائما (بشكل منتظم)	138	69	134	67	272	68
يستخدمها أحياناً	62	31	66	33	128	32
جملة المبحوثين	200	100	200	100	400	100

جدول رقم (7)

توزيع المبحوثين حسب درجة إقبالهم على إستخدام الإنترنت بوجه عام ومنطقة البحث

منطقة البحث / درجة إستخدام الإنترنت	حضر		ريف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يستخدمها دائما (بشكل منتظم)	192	68.6	80	66.7	272	68
يستخدمها أحياناً	88	31.4	40	33.3	128	32
جملة المبحوثين	280	100	120	100	400	100

جدول رقم (8)

توزيع المبحوثين حسب درجة إقبالهم على إستخدام الإنترنت بوجه عام والسن

السن / درجة إستخدام الإنترنت	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يستخدمها دائما (بشكل منتظم)	53	67.9	107	68.6	80	67.8	32	66.7	272	68
يستخدمها أحياناً	25	32.1	49	31.4	38	32.2	16	33.3	128	32
جملة المبحوثين	78	100	156	100	118	100	48	100	400	100

جدول رقم (9)

توزيع المبحوثين مستخدمى الإنترنت بوجه عام حسب أسباب إستخدامهم لها

أسباب إستخدام الإنترنت	ك	%
قضاء وقت الفراغ والتسلية	208	52
التعرف على ثقافات أخرى والإنفتاح على	160	40
التعرف على الأخبار والأحداث المحتلفة	148	37
مشاهدة بعض المواد المثيرة	92	23
مراسلة ومصادقة الآخرين	68	17
التعرف على منجزات الدول الأخرى	60	15
مشاهدة الرياضة والألعاب الرياضية	12	3
الإجمالى	400	

جدول رقم (10)

المواقع السيئة التى تتصفحها الأسرة المصرية على الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين والنوع

النوع / المواقع السيئة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
المواقع الجنسية	162	81.-	1	160	80.-	1	322	80.5	1
مواقع الدردشة	139	69.5	2	142	71.0-	2	281	70.3	2
مواقع الأفلام الروائية الهابطة	116	58.-	3	114	57.-	3	230	57.5	3
البريد الإلكترونى أو الرسائل الفورية	92	46.-	4	90	45.-	4	182	45.5	4
مواقع الألعاب العنيفة	62	31.-	5	58	29.-	5	120	30.-	5
مواقع الرقص	44	22.-	6	42	21.-	6	86	21.5	6
مواقع أغانى الفيديو كليب	16	8.-	7	18	9.-	7	34	8.5	7
الإجمالى	200			200			400		

جدول رقم (11)

المواقع السيئة التى تتصفحها الأسرة المصرية على الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين ومنطقة البحث

منطقة / المبحوثين	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
المواقع الجنسية	225	80.4	1	97	80.8	1	322	80.5	1
مواقع الدردشة	197	70.4	2	84	70.-	2	281	70.3	2
مواقع الأفلام الروائية	162	57.9	3	68	56.7	3	230	57.5	3
البريد الالكتروني أو	127	45.4	4	55	45.8	4	182	45.5	4
مواقع الألعاب العنيفة	83	29.6	5	37	30.8	5	120	30.-	5
مواقع الرقص	60	21.4	6	26	21.7	6	86	21.5	6
مواقع أغاني الفيديو	23	8.2	7	11	9.2	7	34	8.5	7
الاجمالي	280			120			400		

جدول رقم (12)

المواقع السيئة التى تتصفحها الأسرة المصرية على الإنترنت من وجهة نظر المبحوثين والسن

السن / درجة إستخدام الإنترنت	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواقع الجنسية	63	80.7	126	80.7	95	80.5	38	79.2	322	80.5
مواقع الدردشة	55	70.5	109	69.6	83	70.3	34	70.8	281	70.3
مواقع الأفلام الروائية الهابطة	45	57.6	89	57.1	68	57.6	28	58.3	230	57.5
البريد الإلكترونى أو الرسائل الفورية	35	44.9	71	45.5	54	45.7	22	45.8	182	45.5
مواقع الألعاب العنيفة	23	29.5	47	30.1	35	29.7	15	31.2	120	30.-
مواقع الرقص	17	21.8	34	21.8	25	21.2	10	20.9	86	21.5
مواقع الأغانى والفيديو كليب	7	8.9	13	8.3	10	8.5	4	8.3	34	8.5
الإجمالى	78		156		118		48		400	

جدول رقم (13)

توزيع المبحوثين حسب درجة إقبالهم على تصفح المواقع السيئة للإنترنت

درجة الإقبال على تصفح المواقع السيئة	ك	%
يتصفح دائماً	72	18
يتصفح أحياناً	80	20
لا يتصفح	248	62
جملة المبحوثين	400	100

جدول رقم (14)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والنوع.

النوع / مشكلات الزوج تجاه الزوجة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الخلاقات الزوجية التى تؤدى إلى الطلاق	135	67.5	1	157	78.5	1	292	73	1
الخيانة الزوجية الإليكترونية	103	51.5	2	125	62.5	2	228	57	2
تباعد العواطف النفسية والجنسية	45	22.5	3	63	31.5	3	108	27	3
إهمال الحقوق الشرعية للزوجة	34	17.0	4	54	27.0	4	88	22	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (15)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم ومنطقة البحث

منطقة البحث / مشكلات الزوج تجاه الزوجة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الخلافات الزوجية التى تؤدى إلى الطلاق	206	73.5	1	86	71.7	1	292	73	1
الخيانة الزوجية الإليكترونية	159	56.8	2	69	57.5	2	228	57	2
تباعد العواطف النفسية والجنسية	77	27.5	3	31	25.8	3	108	27	3
اهمال الحقوق الشرعية للزوجة	62	22.1	4	26	21.7	4	88	22	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (16)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والسن

السن / مشكلات الزوج تجاه الزوجة	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخلافات الزوجية التى تؤدى إلى الطلاق	57	73.1	114	73.1	86	72.9	35	72.9	292	73
الخيانة الزوجية الإلكترونية	44	56.4	90	57.7	67	56.8	27	56.3	228	57
تباعد العواطف النفسية والجنسية	21	26.9	42	26.9	32	27.1	13	27.1	108	27
أهمال الحقوق الشرعية للزوجة	17	21.8	35	22.4	26	22.1	10	20.8	88	22
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (17)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوج (الأب) بالأبناء جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والنوع

النوع / مشكلات الأب مع الأبناء	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فقدان وظيفة الأبوة	155	77.5	1	157	78.5	1	312	78	1
عدم رقابة الأب للأبناء	102	51.-	2	106	53.-	2	208	52	2
تقليد الأبناء للأب فى الإستخدام السيء للإنترنت	70	35.-	3	74	36.-	3	144	36	3
فقدان روح التواصل بين الأب والأبناء	47	23.5	4	49	24.5	4	96	24	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (18)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المترتبطة بعلاقة الزوج (الأب) بالأبناء جراء إستخدامه السىء للإنترنت من وجهة نظرهم ومنطقة البحث

منطقة البحث / مشكلات الأب مع الأبناء	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فقدان وظيفة الأبوة	220	78.6	1	92	76.7	1	312	78	1
عدم رقابة الأب للأبناء	146	52.1	2	62	51.7	2	208	52	2
تقليد الأبناء للأب فى الإستخدام السىء للإنترنت	102	36.4	3	42	35.-	3	144	36	3
فقدان روح التواصل بين الأب والأبناء	67	23.9	4	19	24.2	4	96	24	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (19)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوج (الأب) بالأبناء جراء إستخدامه السىء للإنترنت من وجهة نظرهم والسن

السن / مشكلات الأب مع الأبناء	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فقدن وظيفة الأبوة	61	78.2	122	78.2	92	77.9	37	77.1	312	78
عدم رقابة الأرب للأبناء	41	52.6	81	51.9	61	51.7	25	52.1	208	52
تقليد الأبناء للأب فى الإستخدام السيء للإنترنت	28	35.9	56	35.9	43	36.4	17	35.4	144	36
فقدان روح التواصل بين الأب والأبناء	19	24.4	37	23.7	28	23.7	12	25.-	96	24
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (20)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوج إجتماعياً جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والنوع.

النوع / مشكلات الزوج من حيث العزلة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الإغتراب الأسرى	165	82.5	1	163	81.5	1	328	82	1
الإغتراب المجتمعى	131	65.5	2	133	66.5	2	264	66	2
الخرس الزواجى	87	43.5	3	89	44.5	3	176	44	3
الإغتراب القرابى	59	29.5	4	61	30.5	4	120	30	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (21)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوج إجتماعياً جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الزوج من حيث العزلة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الإغتراب الأسرى	230	82.1	1	98	81.6	1	328	82	1
الإغتراب المجتمعى	186	66.4	2	78	65.-	2	264	66	2
الخرس الزواجى	125	44.6	3	51	42.5	3	176	44	3
الإغتراب القرابى	86	30.7	4	34	28.3	4	120	30	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (22)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوج إجتماعياً جراء إستخدامه السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والسن.

السن / مشكلات الزوج من حيث العزلة	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإغتراب الأسرى	64	82.1	128	82.1	97	82.2	39	81.3	328	82
الإغتراب المجتمعى	51	65.4	103	66.1	78	66.1	32	66.7	264	66
الخرس الزواجى	34	43.6	69	44.2	52	44.1	21	43.8	176	44
الإغتراب القرابى	23	29.5	47	30.1	35	29.7	14	29.2	120	30
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (23)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة بالزوج جراء إستخدامها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والنوع.

النوع / مشكلات الزوجة تجاه الزوج	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
إهمال الحقوق الشرعية للزوج	166	83.-	1	146	73.-	1	312	78	1
تباعد العواطف النفسية والجنسية	124	62.-	2	100	50.-	2	224	56	2
كثرة المشاجرات مع الزوج	81	40.5	3	61	30.5	3	142	35.5	3
الخيانة الزوجية مع رجل آخر	65	32.5	4	44	22.-	4	109	27.3	4

جملة المبحوثين	200	200	400

جدول رقم (24)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة بالزوج جراء إستخدامها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الزوجة تجاه الزوج	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
أهمال الحقوق الشرعية للزوج	220	78.6	1	92	76.7	1	312	78	1
تباعد العواطف النفسية والجنسية	160	57.1	2	64	53.3	2	224	56	2
كثرة المشاجرات مع الزوج	101	36.1	3	41	34.2	3	142	35.5	3
الخيانة الزوجية مع رجل آخر	75	26.8	4	34	28.3	4	109	27.3	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (25)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة بالزوج جراء إستخدامها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والسن.

السن / مشكلات الزوجة تجاه الزوج	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أهمال الحقوق الشرعية للزوج	61	78.2	122	78.2	92	77.9	37	77.1	312	78
تباعد العواطف النفسية والجنسية	43	55.1	88	56.4	66	55.9	27	56.3	224	56
كثرة المشاجرات مع الزوج	28	35.9	55	35.3	42	35.6	17	35.4	142	35.5
الخيانة الزوجية مع رجل آخر	21	26.9	42	26.9	33	27.9	13	27.1	109	27.3
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (26)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة (الأم) بالأبناء

جراء إستخدامها السيء للإنترنت والنوع.

النوع / مشكلات الأم من حيث العلاقة بالأبناء	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فقدان وظيفة الأمومة	145	72.5	1	149	74.5	1	294	73.5	1
فقدان قدوة الأم للأبناء	115	57.5	2	117	58.5	2	232	58.-	2
التباعد العاطفي بين الأم والأبناء	71	35.5	3	68	34.-	3	139	34.8	3
عدم رعاية ورقابة الأم للأبناء	52	26.-	4	54	27.-	4	106	26.5	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (27)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة (الأم) بالأبناء

جراء إستخدامها السيء للإنترنت ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الأم حيث علاقتها بالأبناء	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
فقدان وظيفة الأمومة	207	73.9	1	87	72.5	1	294	73.5	1
فقدان قدوة الأم للأبناء	163	58.2	2	69	57.5	2	232	58.-	2
التباعد العاطفي بين الأم والأبناء	97	34.6	3	42	35.-	3	139	34.8	3
عدم رعاية ورقابة الأم للأبناء	75	26.8	4	31	25.8	4	106	26.5	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (28)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعلاقة الزوجة (الأم) بالأبناء جراء إستخدامها السيء للإنترنت والسن.

السن / مشكلات الأم حيث علاقتها بالأبناء	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فقدان وظيفة الأمومة	57	73.1	115	73.7	87	73.7	35	72.9	294	73.5
فقدان قدوة الأم للأبناء	45	57.7	90	57.7	68	57.6	29	60.4	232	58.-
التباعد العاطفي بين الأم	27	34.6	54	34.6	41	34.7	17	35.4	139	34.8

والأبناء										
عدم رعاية ورقابة الأم للأبناء	21	26.9	41	26.3	31	26.3	13	27.1	106	26.5
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (29)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة إجتماعياً جراء إستخدامها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والنوع.

النوع / مشكلات الزوجة من حيث العزلة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الإنعزال عن الزوج	153	76.5	1	150	75.-	1	303	75.7	1
الإغتراب الأسرى للزوجة	108	54.-	2	111	55.5	2	219	54.8	2
الإغتراب المجتمعى للزوجة	81	40.5	3	79	39.5	3	159	39.8	3
الإغتراب القرابى للزوجة	33	16.5	4	34	17.-	4	67	16.7	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (30)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة إجتماعياً جراء إستخدمها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الزوجة من حيث العزلة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الإنعزال عن الزوج	213	76.1	1	90	75.-	1	303	75.7	1
الإغتراب الأسرى للزوجة	154	55.-	2	65	54.2	2	219	54.8	2
الإغتراب المجتمعى للزوجة	113	40.3	3	46	38.3	3	159	39.8	3
الإغتراب القرابى للزوجة	48	17.1	4	19	15.8	4	67	16.7	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (31)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة بعزلة الزوجة إجتماعياً جراء استخدامها السيء للإنترنت من وجهة نظرهم والسن

السن / مشكلات الزوجة من حيث العزلة	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإنعزال عن الزوج	59	75.6	118	75.	90	76.	36	75.-	303	75.7

				3		6				
54.8	219	54.1	26	54.2	64	55.1	86	55.1	43	الإغتراب الأسرى للزوجة
39.8	159	37.5	18	39.8	47	39.7	62	41.-	32	الإغتراب المجتمعى للزوجة
16.7	67	16.7	8	16.9	20	-16.	25	17.9	14	الإغتراب القرابى للزوجة
400		48		118		156		78		جملة المبحوثين

جدول رقم (32)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية التنشئة الاجتماعية جراء استخدامهم السىء للإنترنت والنوع.

النوع / مشكلات الابناء من حيث التنشئة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
التعرض إلى التنشئة الإلكترونية بدلاً من التنشئة الإجتماعية	139	69.5	1	142	71.-	1	281	70.3	1
الإختلاط بأصدقاء وصديقات السوء	104	52.-	2	101	50.5	2	205	51.2	2
إختلاط الأبناء من الجنسين فى غرفة الإنترنت	60	30.-	3	58	29.-	3	118	29.5	3
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (33)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية التنشئة الاجتماعية

جراء إستخدامهم السىء للإنترنت ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الأبناء من حيث التنشئة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
التعرض إلى التنشئة الإلكترونية بدلاً من التنشئة الإجتماعية	198	70.7	1	83	96.1	1	281	70.3	1
الإختلاط بأصدقاء وصديقات السوء	142	50.7	2	63	52.5	2	205	51.2	2
إختلاط الأبناء من الجنسين فى غرفة الإنترنت	84	30.-	3	34	28.3	3	118	29.5	3
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (34)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية التنشئة الإجتماعية جراء إستخدامهم السىء للإنترنت والسن.

السن	30-	40-	50-	60 فأكثر	المجموع

مشكلات الأبناء من حيث التنشئة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعرض إلى التنشئة الإلكترونية بدلاً من التنشئة الإجتماعية	54	69.2	111	71.2	83	70.3	33	68.8	281	70.3
الإختلاط بأصدقاء وصديقات السوء	40	51.3	80	51.3	60	50.8	25	52.1	205	51.2
إختلاط الأبناء من الجنسين فى غرفة الإنترنت	22	28.2	47	30.1	35	29.7	14	29.2	118	29.5
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (35)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالعملية التعليمية جراء إستخدامهم السىء للإنترنت والنوع.

النوع / مشكلات الأبناء التعليمية	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
اهمال أداء الواجبات الدراسية	164	82.-	1	162	81.-	1	326	81.5	1
الغياب المدرسى والجامعى	118	59.-	2	120	60.-	2	238	59.5	2
تكرار الرسوب	85	42.5	3	83	41.5	3	168	-42.	3
إنخفاض المستوى التعليمى	37	18.5	4	41	20.5	4	78	19.5	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (36)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالعملية التعليمية جراء إستخدامهم السىء للإنترنت ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الأبناء التعليمية	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
أهمال أداء الواجبات الدرسية	229	81.8	1	97	80.8	1	326	81.5	1
الغياب المدرسى والجامعى	168	60.-	2	70	58.3	2	238	59.5	2
تكرار الرسوب	119	42.5	3	49	40.8	3	168	42.-	3
انخفاض المستوى التعليمى	56	20.0	4	22	18.3	4	78	19.5	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (37)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالعملية التعليمية

جراء إستخدامهم السىء للإنترنت والسن.

السن	30-	40-	50-	60 فأكثر	المجموع

المشكلات التعليمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أهمال أداء الواجبات الدرسية	63	80.8	128	82.1	96	81.4	39	81.3	326	81.5
الغياب المدرسى والجامعى	47	60.3	92	58.9	70	59.3	29	60.4	238	59.5
تكرار الرسوب	33	42.3	65	41.7	50	42.4	20	41.7	168	42.-
إنخفاض المستوى التعليمى	15	19.2	31	19.9	23	19.5	9	18.8	78	19.5
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (38)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية الإنحراف الجنسى جراء إستخدامهم السىء للإنترنت والنوع.

النوع / مشكلات الانحراف الجنسى للأبناء	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
نشر القيم الإباحية	172	86.-	1	173	86.5	1	345	86.3	1
إتجاه الأبناء معاكسة الفتيات فى الشوارع	118	59.-	2	115	57.5	2	233	58.3	2
التحريض على إرتكاب الجرائم الجنسية	63	31.5	3	62	31.-	3	125	31.2	3
اللقاءات الجنسية المحرمة بين الابناء أنفسهم (ذكور-إناث)	43	21.5	4	44	22	4	87	21.8	4
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (39)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية الإنحراف الجنسى جراء إستخدامهم السىء للإنترنت ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الابناء من حيث الإنحراف الجنسى	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
نشر القيم الإباحية	243	86.8	1	102	85.-	1	345	86.3	1
إتجاه الأبناء معاكسة الفتيات فى الشوارع	164	58.6	2	69	57.5	2	233	58.3	2
التحريض على إرتكاب الجرائم الجنسية	87	31.1	3	38	31.7	3	125	31.2	3
اللقاءات الجنسية المحرمة بين الابناء أنفسهم (ذكور-إناث)	60	21.4	4	27	22.5	4	87	21.8	4
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (40)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بعملية الإنحراف الجنسى جراء إستخدامهم السيء للإنترنت والسن.

السن / مشكلات الإنحراف الجنسى للأبناء	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نشر القيم الإباحية	67	85.9	133	85.3	103	87.3	42	87.5	345	86.3
إتجاه الأبناء إلى معاكسة الفتيات فى الشوارع	46	58.9	90	57.7	69	58.5	28	58.3	233	58.3
التحريض على إرتكاب الجرائم الجنسية	24	30.8	48	30.8	38	32.2	15	31.3	125	31.2
اللقاءات الجنسية المحرمة بين الابناء أنفسهم (ذكور-إناث)	17	21.8	34	21.8	26	22.1	10	20.8	87	21.8
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (41)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالوالدين والعزلة الإجتماعية جراء إستخدامهم السيء للإنترنت والنوع.

النوع / مشكلات الأبناء مع الوالدين والعزلة	ذكور			إناث			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الجفاء العاطفى من الأبناء تجاه الوالدين	142	71.-	1	145	72.5	1	287	71.8	1
عدم إحترام الأبناء لقرارات الوالدين	133	66.5	2	136	68.-	2	269	67.2	2
الخلافات الدائمة بين الأبناء والوالدين	72	36.-	3	71	35.5	3	143	35.8	3
سطحية العلاقات بين الابناء أنفسهم	53	26.5	4	55	27.5	4	108	27.-	4
الإغتراب القرابى وعدم المشاركة الوجدانية	34	17.-	5	33	16.5	5	67	16.8	5
جملة المبحوثين	200			200			400		

جدول رقم (42)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالوالدين والعزلة الإجتماعية جراء إستخدامهم السيء للإنترنت ومنطقة البحث.

منطقة البحث / مشكلات الأبناء مع الوالدين والعزلة	حضر			ريف			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الجفاء العاطفى من الأبناء تجاه الوالدين	202	72.1	1	85	70.8	1	287	71.8	1
عدم إحترام الأبناء لقرارات الوالدين	190	67.8	2	79	65.8	2	269	76.2	2
الخلافات الدائمة بين الأبناء والوالدين	101	36.1	3	42	35.-	3	143	35.8	3
سطحية العلاقات بين الابناء أنفسهم	75	26.7	4	33	27.5	4	108	27.-	4
الإغتراب القرابى وعدم المشاركة الوجدانية	46	16.4	5	21	17.5	5	67	16.8	5
جملة المبحوثين	280			120			400		

جدول رقم (43)

توزيع إجابات المبحوثين حسب أهم المشكلات المرتبطة من وجهة نظرهم بعلاقة الأبناء بالوالدين والعزلة الإجتماعية جراء إستخدامهم السيء للإنترنت والسن.

السن / مشكلات الأبناء مع الوالدين والعزلة	30-		40-		50-		60 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجفاء العاطفى من الأبناء تجاه الوالدين	56	71.8	112	71.8	85	72.-	34	70.8	287	71.8
عدم إحترام الأبناء لقرارات الوالدين	53	67.9	105	67.3	79	66.9	32	66.7	269	67.2
الخلافات الدائمة بين الأبناء والوالدين	28	35.9	57	36.5	41	34.7	17	35.4	143	35.8
سطحية العلاقات بين الابناء أنفسهم	21	26.9	42	26.9	32	27.1	13	27.1	108	27.-
الإغتراب القرابى وعدم المشاركة الوجدانية	14	17.9	25	16.1	20	16.9	8	16.7	67	16.8
جملة المبحوثين	78		156		118		48		400	

جدول رقم (44)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات الأسرية العامة الناتجة عن الإستخدام السيء للإنترنت من وجهة نظرهم

المشكلات الأسرية العامة	ك	%
مشكلات تتعلق بجرائم الإنترنت	345	86.3
مشكلات تتعلق بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية	311	77.8
مشكلات تتعلق بالجوانب الصحية والنفسية	290	72.5
مشكلات تتعلق بالجوانب الدينية والأخلاقية	262	65.5
مشكلات تتعلق بالجوانب الترفيهية	78	19.5
جملة المبحوثين	400	

جدول رقم (45)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات المتعلقة من وجهة نظرهم بجرائم الإنترنت جراء الإستخدام السيء للإنترنت

المشكلات المتعلقة بجرائم الإنترنت	ك	%
التعرض للجرائم الجنسية وإتقان أساليبها	278	80.6
التعرض للجرائم الإقتصادية	222	64.3
التعرض للجرائم السياسية	186	53.9
التعرض لجرائم المخدرات بأبعادها المختلفة	102	29.6
جملة من سئلوا	345	

جدول رقم (46)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات المتعلقة من وجهة نظرهم بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية جراء الإستخدام السيء للإنترنت

المشكلات المتعلقة بالجوانب الإقتصادية والإنتاجية	ك	%
إرهاق ميزانية الأسرة بأعباء مالية إضافية	240	77.2
إرتكاب بعض الجرائم الإقتصادية	160	51.4
التأخر عن العمل وضعف الإنتاجية	142	45.7
أهمال المنتجات الوطنية والإقبال على المنتجات الأجنبية	52	16.7
جملة من سئلوا	311	

جدول رقم (47)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات المتعلقة من وجهة نظرهم بالجوانب الصحية والنفسية جراء الإستخدام السىء للإنترنت.

المشكلات المتعلقة بالجوانب الصحية والنفسية	ك	%
الإضرار بالصحة العامة لأفراد الأسرة	214	73.8
أهمال التغذية السليمة لأفراد الأسرة	172	59.3
الشعور بأعراض الإضرطرابات والمشكلات النفسية	134	46.2
جملة من سئلوا	290	

جدول رقم (48)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات المتعلقة من وجهة نظرهم بالجوانب الدينية والأخلاقية جراء الإستخدام السىء للإنترنت.

المشكلات المتعلقة بالجوانب الدينية والأخلاقية	ك	%
فساد أخلاق أفراد الأسرة	208	79.4
إرتكاب المحرمات والرذائل	180	68.7
إضعاف الوازع الدينى لأفراد الأسرة وتشويه القيم الإسلامية	160	61.1
جملة من سئلوا	262	

جدول رقم (49)

توزيع إجابات المبحوثين حسب المشكلات المتعلقة من وجهة نظرهم بالجوانب الترفيهية جراء الإستخدام السيء للإنترنت.

المشكلات المتعلقة بالجوانب الترفيهية	ك	%
الحرمان الأسرى من ممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة	48	61.5
الحرمان من الخروج للنزهة والترويح عن النفس	29	37.2
الحرمان من متعة التجمع الأسرى فى حد ذاتها	13	16.7
جملة من سئلوا	78	

جدول رقم (50)

توزيع إجابات المبحوثين حسب الرؤية المقترحة منهم لمواجهة مشكلات الأسرة المصرية فى ظل الإستخدام السيء للإنترنت

آراء ومقترحات المبحوثين	ك	%
التأكيد على الترابط العائلى ودوره فى مواجهة أساليب الإنحراف الأسرى	318	79.5
التوعية بمخاطر وسلبيات الإستخدام السيء للإترنت عبر الوسائل الإعلامية والثقافية	306	76.5
التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية وغرسها فى نفوس أفراد الأسرة	257	64.3
تعليم أفراد الأسرة التعامل الإيجابى مع الإنترنت بإختيار مواقعه المفيدة والصالحة	235	58.8
وجوب المشاركة الأسرية فى تصفح مواقع الإنترنت داخل الغرفة الواحدة	191	47.8
ضرورة شغل أوقات فراغ أفراد الأسرة فى أمور وأنشطة مفيدة	143	35.7
نشر الثقافة الجنسية بين أفراد المجتمع عبر المؤسسات التعليمية والثقافية	59	14.7
جملة المبحوثين	400	